



# APA

الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين  
International Association For Experts & Political Analysts

## مقتطف الصحف الصهيونية

الأربعاء 9 آب 2023

### أبرز عناوين الصحف

#### هآرتس:

- ارتفاع كبير في عمليات المستوطنين ضد الفلسطينيين
- الانقلابات العسكرية في أفريقيا يجب أن تُقلق إسرائيل
- نهاية الحلم الصهيوني: قبل أن تتخلى أميركا عن إسرائيل
- الحرب ضد حزب الله ليست قدرًا
- سوريا تطالب بإدانة الاعتداء الإسرائيلي على محيط دمشق
- لبديد: أشعر بالخجل من العنصرية التي أصبحت سياسة رسمية للحكومة
- تعطل أنظمة الحاسوب في مستشفى بتل أبيب جراء هجوم سيبراني
- مسؤول أمريكي: السعودية في طريقها إلى التطبيع مع إسرائيل

#### معاريف:

- كوهين مستاء من لقاء لابييد بوزير الخارجية الإماراتي
- "إما الجميع أو لا أحد".. إسرائيلييات يطالبن بإعفاء أبنائهن من الخدمة العسكرية
- حملة أميركية تطالب بإغلاق جمعيات في نيويورك تدعم المستوطنات
- الجيش الإسرائيلي يكشف تفاصيل حدث أمني داخل قاعدة عسكرية بالجولان
- نتائج التحقيق في صاروخين أطلقا من لبنان الشهر الماضي "أخطر بكثير مما بدا عليه الأمر"

- "إسرائيل" تطالب واشنطن بالضغط على السلطة الفلسطينية للعمل ضد المقاومة بالضفة

- رئيس الموساد الأسبق: "الحلم الصهيوني" يقترب من نهايته

### يديعوت احرونوت:

- غالانت يهدد: في حال ارتكب حزب الله أي خطأ فسنعيد لبنان إلى العصر الحجري

- الشاباك يزعم اعتقال خلية للجهة الشعبية كانت تخطط لتنفيذ عمليات

- لبيد يلتقي بوزير الخارجية الإماراتي في إيطاليا

- وزارة النقب والجليل تحجب الميزانيات عن المجتمع العربي

- إحباط محاولة تهريب طائرات مسيّرة إلى قطاع غزة

- وزير إسرائيلي يعتبر وصف أميركا لمقتل فلسطيني بأنه "هجوم إرهابي" غير مهني

- تفاصيل رسالة نُقلت إلى الولايات المتحدة بشأن عمل السلطة شمال الضفة

### تايمز أوف إسرائيل:

. عام 2023 سجل رقما قياسيا في البناء الاستيطاني وشرعنة البؤر الاستيطانية – منظمة غير حكومية

. سموتريش يوقف التمويل لاندماج العرب في الأوساط الأكاديمية، في أحدث تقليصات للميزانيات المخصصة للعرب

. سموتريش يقوم بتجميد ملايين الشواقل المخصصة لتنمية البلدات العربية – تقرير

. بعد هجوم تل أبيب، المجلس الوزاري الأمني المصغر يؤجل الإجراءات لدعم السلطة الفلسطينية – تقرير

. إسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية مع جزيرة نيوي الصغيرة في جنوب المحيط الهادئ

. لبيد يلتقي وزير خارجية الإمارات في إيطاليا، وسط تجميد الزيارات رفيعة المستوى

\* \* \*

## عين على العدو الأربعاء 9-8-2023

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- المتحدث باسم جيش العدو: قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 7 فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية واستولت على أموال وسلاح كارلو.
- جيش العدو: صادر المفتشون الأمنيون التابعون لسلطة المعابر حقيبة سوداء عند معبر إيريز كانت في طريقها إلى قطاع غزة وتحتوي على 10 طائرات مسيرة للتصوير، يشتبه في أنها ستستخدم من قبل المنظمات في غزة لأغراض جمع المعلومات الاستخبارية.
- يدعيوت أحرونوت: سمح بالنشر أنه في عملية مشتركة بين الشاباك والجيش، اعتقلت القوات عدد من الفلسطينيين من الضفة "نابلس وجنين" خططوا لتنفيذ عمليات إطلاق نار بتوجهات من ناشط في الجبهة الشعبية تم ترحيله إلى غزة في صفقة شاليط و يقيم الآن في لبنان.
- القناة 14: تعرض موقع عسكري شمال الضفة لإطلاق نار من قبل مسلحين فلسطينيين.
- القناة 14: إطلاق نار نحو حافلة للمستوطنين في منطقة مفرق عطيرت شمال رام الله.
- القناة 12: خلافاً للموافقة الممنوحة لأعضاء الكنيسة من اليمين الصهيوني || الوزير "بن غفير" يمنع عضو الكنيسة أحمد الطيبي من لقاء أسرى فلسطينيين اعتقلوا جراء حادثة برقة، التي قام خلالها مستوطن بقتل الفلسطيني قصي معطان.
- القناة 13 العبرية: "إسرائيل" نقلت رسالة إلى الولايات المتحدة تتوقع بموجها ممارسة ضغوط على السلطة لتكثيف العمل ضد الخلايا المسلحة في شمال الضفة الغربية، هذا ما ورد في حديث بين كبار المسؤولين الأمنيين ونظرائهم الأمريكيين في الأيام الأخيرة، وتم نقل الرسالة إلى الإدارة الأمريكية، ويتوقع أنهم سيضغطون على السلطة لتعميق وزيادة نشاطها ضد "الإرهاب" في شمال الضفة.
- "إسرائيل اليوم": "تم أمس الإفراج عن إليشع يارد، المتحدث السابق باسم عضو الكنيسة "ليمور سون هار ميلخ" وأحد المشتبه بهما في قتل الفلسطيني قصي معطان في قرية برقة، وسيخضع للإقامة الجبرية المنزلية - كما لا يزال "يحيئيل إندور" المشتبه الثاني بالحادثة رهن الاعتقال حيث يرقد في المستشفى لإصابته في الرأس.
- القناة 14: فلسطيني حاول الاستيلاء على سلاح "جندي إسرائيلي" عند حاجز قرب بيت حورون غرب رام الله، وتم اعتقاله.

### الشأن الإقليمي والدولي:

- قناة كان: نشر أول: القذائف المضادة للدبابات التي أطلقت قبل حوالي شهر عند الحدود في الشمال، كانت تستهدف دورية راجلة لجنود "الجيش الإسرائيلي" كانت تتحرك بالقرب من قرية الغجر.
- إذاعة جيش العدو: الجيش يحاول استئناف المفاوضات لإزالة خيمة حزب الله من الحدود الشمالية.
- يدعيوت أحرونوت: وصل 57 يهودياً مهاجراً أمس من فرنسا إلى تل أبيب، وتم استقبالهم في احتفال بحضور وزير الهجرة والاستيعاب "أوفير سوفير"، وفي وقت لاحق من هذا الأسبوع من المتوقع وصول حوالي 120 مهاجراً إضافياً.

- معاريف: التقى "بيني غانتس" مع زعيم الديمقراطيين في الكونغرس الأمريكي، وناقشا الملف النووي الإيراني وإمكانية توسيع دائرة التطبيع في الشرق الأوسط والجهود المشتركة للقضاء على معاداة السامية.
- مسئولون في الحزب الديمقراطي، ل قناة كان: "لن نوافق تلقائياً على أي اتفاقية أمنية بين الولايات المتحدة والسعودية، سننظر في الأمر."
- قناة كان: بسبب التعديلات القضائية: خبير عالمي كان من المفترض أن يهاجر إلى "إسرائيل" للعمل في مستشفى - ألغى وصوله.
- يديعوت أحرونوت: مصرع "إسرائيلي" بعدما سقط من ارتفاع بينما كان يتسلق جبل "مون بلون" في فرنسا.
- القناة 12: التقى زعيم المعارضة "يائير لابيد" وزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد في اجتماع استمر قرابة ثلاث ساعات في إيطاليا، وقال: "أرسيينا البنية التحتية للعلاقات بين البلدين وسنواصل التعاون لتعميق المصالح المشتركة."
- يديعوت أحرونوت: مرصد كوبرنيكوس (C3S) للمناخ التابع للاتحاد الأوروبي: الشهر الماضي شهد أعلى درجات حرارة على الإطلاق، وتحديداً كان 6 يوليو "أحر يوم في التاريخ."

#### الشأن الداخلي:

- المتحدث باسم جيش العدو: "إدانة جندي بسرقة وبيع آلاف الطلقات النارية من قواعد عسكرية، كما أدين الجندي بإعطاء معلومات لمديني إسرائيلي عن قاعدة عسكرية في الجولان، والتي تعرضت للتسلل بعد أيام وسُرق منها عشرات الآلاف من طلقات الذخيرة."
- يديعوت أحرونوت: بعد انتحار جنديين خلال 24 ساعة || جلسة خاصة عقدت اليوم في الكنيست لمناقشة إنشاء فريق طوارئ مشترك بين الوزارات لمساعدة جنود الجيش الإسرائيلي المعاقين والمحاربين القدامى والأشخاص ذوي الحالات النفسية - معطيات طرحت في الجلسة أشارت إلى انتحار 20 جندياً منذ حادثة إشعال الجندي "ايتسيك سعيديان" النار في نفسه في أبريل 2021 بعد مشاركته في حرب 2014 بغزة وتعرضه لحالات نفسية.
- إذاعة جيش العدو: وزير الجيش "يوآف غالانت" خلال جولة وتقييم للوضع عند الحدود الشمالية: "لو لا سمح الله حدث تصعيد أو صراع هنا، سنعيد لبنان إلى العصر الحجري، إنني أحذر حزب الله من ارتكاب أي خطأ لأننا لن نتردد في استخدام كل قوتنا وسحق كل شبر من لبنان."

#### عينة من الآراء على منصات التواصل:

- زعيم المعارضة "يائير لابيد": "أخجل من العنصرية التي أصبحت سياسة رسمية لهذه الحكومة."
- الوزير "آفي ديختر": "من الواضح تماماً أن قضية لجنة تعيين القضاة برمتها وخاصة الطريقة التي سيتم بها اختيار رئيس المحكمة العليا لا يمكن أن تستمر في شكلها الحالي."

- "شلومو كرعى": "يتم انتخاب المسؤولين عن طريق صندوق الاقتراع، ويقرر الجمهور مرة واحدة كل فترة ما إذا كانوا قد تصرفوا بشكل معقول أم لا، في بلد ديمقراطي، لا تلغي المحكمة قرارًا حكوميًا لأنه "غير معقول" هذه ليست ديمقراطية."
- وزير المساواة "عميحي شيكلي" يبعث برسالة إلى "سموترتش": "عدم منح الهبات سيتسبب بعجز مالي ووقف الخدمات الأساسية."
- رئيس بلدية القدس "موشيه ليؤون": "الحكومة ستصادق على الخطة الخمسية للمجتمع العربي."

\* \* \*

## مقالات

### i24NEWS : وزير الخارجية الإسرائيلي: التطبيع مع السعودية قد يؤدي إلى 'انسجام إقليمي حقيقي'

قال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين في مقال رأي نُشر مساء الثلاثاء في صحيفة "وول ستريت جورنال"، إن اتفاقية التطبيع المحتملة بين إسرائيل والسعودية يمكن أن تكون مفتاح "التناغم الإقليمي الحقيقي". وأضاف كوهين أن "اتفاقية التطبيع مع السعودية ستكون إنجازًا دبلوماسيًا قد يشكل الأساس لانسجام إقليمي حقيقي، مما سيقود دولًا أخرى إلى السعي من أجل السلام." وتابع كوهين أن "اتفاقًا بين الولايات المتحدة والسعودية، والذي سيكون مكونًا رئيسيًا في أي اتفاق تطبيع بين الرياض والقدس، سيضمن ضمًا أمريكيًا للمساعدة في الحفاظ على أمن السعودية ودول الخليج من إيران." وقدمت "السعودية للولايات المتحدة التي تتواصل بين الطرفين عدة مطالب من بينها الحفاظ على أمنها في مواجهة العدوان الإيراني."

تأتي تصريحات وزير الخارجية في صحيفة وول ستريت جورنال بعد يومين فقط من قوله، إن رئيس الوزراء نتنياهو وولي العهد السعودي محمد بن سلمان "سيصنعان التاريخ"، خلال مقابلة نادرة مع صحيفة إيلاف السعودية. وكان بنيامين نتنياهو أكد في وقت سابق أنه متفائل بشأن تعميق العلاقات بين إسرائيل والمملكة الخليجية، واصفا ذلك بأنه "أمر غير مسبوق."

\* \* \*

### i24NEWS : إسرائيل: لقاء يجمع بين مسؤولي الشرطة وقادة الكنائس في القدس

تم أمس الثلاثاء، عقد اجتماع بمبادرة الشرطة الإسرائيلية في متحف برج داوود في القدس، بقيادة مسؤولي الشرطة وكذلك قادة المجتمعات المسيحية والكاثوليكية في البلدة القديمة بالقدس. ويهدف الاجتماع إلى فتح حوار من أجل تعزيز العلاقات، وتحسين التنسيق والتعاون بين الشرطة الإسرائيلية وممثلي الكنائس والمجتمعات المسيحية والكاثوليكية في القدس في مجموعة متنوعة من النقاط. وجرت مناقشة حول حدث النار المقدسة في كنيسة القيامة والخطوات اللازمة لتنفيذه والتخطيط والتكيف في الموقع من أجل السماح لعدد أكبر من الناس بالتواجد داخل الكنيسة أثناء الاحتفال. كما جرى خلال الاجتماع مناقشة القضايا المعلقة لجرائم الكراهية ضد المسيحيين في البلدة القديمة، كما عرض قائد مركز شرطة داوود، النشاط العملي الذي تم في المنطقة في الأيام الأخيرة.

وأعرب المسؤول الأمني، عن التزامه التام بمكافحة هذه الظاهرة، وتم فتح 16 تحقيقاً في منطقة القدس منذ بداية العام، في أعقاب تلقي شكاوى، وتقارير الشرطة أو تحديد المشتبه بهم المتورطين في حوادث التخريب والعنف والمضايقات الموجهة ضد المسيحيين أو المؤسسات الدينية المسيحية .

في هذه الحالات، تم القبض على 21 مشتبهاً بهم واحتجازهم . وفي الشهر الماضي، تلقت الشرطة بلاغاً عن الأضرار التي لحقت ببوابة الكنيسة البولندية في القدس، وألقت الشرطة القبض على اثنين من المشتبه بهم المتورطين في الحادث، وتم التحقيق مع أفراد آخرين .

\* \* \*

### تايمز أوف إسرائيل : غالانت يحذر حزب الله من التصعيد: سنعيد لبنان إلى العصر الحجري

في تهديد لنصر الله، قال وزير الدفاع إن إسرائيل "لن تتردد في استخدام كل قوتنا"، بعد الاستفزازات الأخيرة من قبل جماعة مدعومة من إيران على الحدود

بقلم إيمانويل فابيان

في زيارة لمنطقة جبل دوف المتوترة على الحدود مع لبنان يوم الثلاثاء، هدد وزير الدفاع يوآف غالانت جماعة حزب الله اللبنانية، التي تقوم باستفزازات على طول الحدود في الأشهر الأخيرة. وحذر غالانت في بيان بالفيديو زعيم حزب الله المدعوم من إيران حسن نصر الله من "عدم ارتكاب أي خطأ". لقد ارتكبت أخطاء في الماضي، لقد دفعت ثمناً باهظاً للغاية. إذا... تطور هنا تصعيد أو صراع، سنعيد لبنان إلى العصر الحجري. لن نتردد في استخدام كل قوتنا، ونقضي على كل شبر من حزب الله ولبنان إذا اضطررنا لذلك"، قال غالانت بعد جولة في المنطقة مع كبار ضباط جيش الدفاع الإسرائيلي. وأضاف "لا تخطئ، نحن لا نريد الحرب، لكننا مستعدون لحماية مواطنينا وجنودنا وسيادتنا".

وشاهد غالانت الموقع الذي أقام فيه حزب الله مؤخراً خيمتين في الأراضي الإسرائيلية السيادية، مع قائد القيادة الشمالية للجيش الإسرائيلي الميجور جنرال أوري جوردين، وقائد اللواء الإقليمي 91 العميد شاي كالبر، إلى جانب ضباط كبار آخرين.

وفي جبل دوف، المعروف أيضاً باسم مزارع شبعاء - وهي منطقة يطالب بها لبنان - أجرى غالانت تقييماً مع الضباط، وتم إطلاعه على "الجهود الدفاعية التي تُبذل على طول الحدود، والتقدم المحرز في بناء الحاجز الجاري في الوقت الحالي"، قال مكتبه، في إشارة إلى خطط استبدال السياج الحدودي الإسرائيلي بجدار خرساني أعلى.

وتم رصد أنشطة لحزب الله مراراً وتكراراً على طول الحدود في الأشهر الأخيرة، في حوادث تعتبرها إسرائيل استفزازات متعمدة، بما في ذلك نصب خيمتين خلف الخط الأزرق المعترف به من قبل الأمم المتحدة في منطقة جبل دوف. وأزال التنظيم المدعوم من إيران لاحقاً إحدى الخيام، بينما هدد بالهجوم إذا تحركت إسرائيل لتفكيك الأخرى. وشملت الحوادث الأخيرة الأخرى سير أعضاء حزب الله موهين على طول الحدود في انتهاك لقرار الأمم المتحدة، وعبور نشطاء حزب الله الخط الأزرق في مناسبات عديدة، بما في ذلك محاولات تدمير السياج الحدودي ومعدات المراقبة التابعة للجيش.

في شهر أبريل، تم إطلاق عشرات الصواريخ من لبنان تجاه إسرائيل، مما أسفر عن إصابة ثلاثة أشخاص وإلحاق أضرار بمبان. على الرغم من أن إسرائيل حملت حركة "حماس" الفلسطينية مسؤولية إطلاق الصواريخ، فقد اعتُبر أن حزب الله، الذي يحافظ على سيطرة محكمة على جنوب لبنان، أعطى موافقته الضمنية على الهجوم الصاروخي. وفي مارس، ألقى الجيش الإسرائيلي باللوم على حزب الله لإرساله مسلحا للتسلل إلى إسرائيل من لبنان وزرع قنبلة عند تقاطع طرق في شمال إسرائيل. وأدى الانفجار إلى إصابة رجل إسرائيلي بجروح خطيرة.

لا توجد حدود رسمية بين إسرائيل ولبنان بسبب خلافات على الأراضي. ومع ذلك، فهما ملتزمان بشكل أساسي بالخط الأزرق الذي تعترف به الأمم المتحدة بين البلدين. الخط الأزرق محدد ببراميل زرقاء على طول الحدود ويقع في بعض المناطق على بعد عدة أمتار من السياج الإسرائيلي، المبني بالكامل داخل الأراضي الإسرائيلية.

واحتلت إسرائيل منطقة جبل دوف من سوريا خلال حرب الأيام الستة عام 1967، لكن الحكومة اللبنانية وحزب الله يقولان إن المنطقة تابعة للبنان. ولطالما كان حزب الله أقوى خصم للجيش الإسرائيلي على حدود إسرائيل، حيث يمتلك ترسانة تقدر بنحو 150 ألف صاروخ يمكن أن تصل إلى أي مكان في إسرائيل. وبدأ العمل على بناء جدار حدودي جديد مع لبنان في عام 2018. وبحلول عام 2020، أكملت مديرية الحدود والسياح الأمني بوزارة الدفاع ووزارة الدفاع 15 كيلومترًا فقط من الجدران الخرسانية على طول حوالي 130 كيلومترًا من الحدود لحماية 22 قرية إسرائيلية مجاورة. في النهاية، تتمثل الخطة في بناء حاجز على طول الحدود بأكملها – وهو مشروع سيكلف 1.7 مليار شيكل (470 مليون دولار).

\* \* \*

## تاييمز أوف إسرائيل : عام 2023 سجل رقما قياسيا في البناء الاستيطاني وشرعنة البؤر الاستيطانية – منظمة غير حكومية

بقلم تاني غولدشتاين

سجل عام 2023 رقما قياسيا للبناء الاستيطاني في الضفة الغربية وشرعنة البؤر الاستيطانية غير القانونية، بحسب منظمة "سلام الآن" التي ترصد المستوطنات. فمنذ بداية العام، قامت الحكومة بشرعنة 22 مستوطنة اعتُبرت في السابق بؤرا استيطانية غير قانونية، بالاستناد على معطيات وفرتها سلام الآن لـ"زمان إسرائيل"، الموقع الشقيق لـ"تاييمز أوف إسرائيل" في اللغة العبرية. خلال الأشهر السبعة منذ بداية العام، تمت شرعنة عدد أكبر من البؤر الاستيطانية مقارنة بالسنوات الماضية بأكملها. ووفقا للقانون الإسرائيلي، تعتبر هذه البؤر الاستيطانية الآن مناطق سكنية قانونية، على الرغم من أنها لا تزال تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي، مثلها مثل جميع المستوطنات الأخرى في الضفة الغربية.

بدأ العام بأداء الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمين وتعيين بتسلئيل سموتريتش وزيراً للمالية ووزيراً في وزارة الدفاع، مع منحه سلطة على القضايا المدنية في الضفة الغربية. ومن بين البؤر الاستيطانية التي تم إضفاء الشرعية عليها حديثاً حومش، وهي مستوطنة سابقة في شمال الضفة الغربية تم إخلائها عندما انسحبت إسرائيل من قطاع غزة في عام 2005، وأعيد تأسيسها كموقع استيطاني في الآونة الأخيرة. كان هذا ممكناً لأن الحكومة الحالية ألغت قانون 2005 للانسحاب الإسرائيلي من غزة، والذي تضمن أيضاً إخلاء أربع مستوطنات في شمال الضفة الغربية، من ضمنها

حومش. وأيدت المحكمة العليا يوم الأربعاء الماضي إلغاء القانون، ورفضت التماسا قدمته منظمة "يش دين" الحقوقية، على أساس أن البؤرة الاستيطانية أزيلت من على أراض فلسطينية خاصة وتم نقلها إلى أراض تابعة للدولة.

بؤرة استيطانية أخرى غير قانونية تمت شرعنتها هذا العام هي إيفياتار، أيضا في شمال الضفة الغربية، والتي تم إنشاؤها وإخلائها عدة مرات منذ عام 2012 وأصبحت رمزا لمؤيدي الاستيطان. تمت المصادقة عليها أخيرا هذا العام تحت ضغط شديد من سموتريش ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.

في البؤرة الاستيطانية الجديدة، يجب شرعنة المباني أيضا

كما تلقت أربع من أصل 22 مستوطنة أقرتها الحكومة الحالية تصاريح تخطيط بأثر رجعي من الإدارة المدنية في الضفة الغربية، بعد أن تم بالفعل البناء غير القانوني. ومن بين هذه البؤرة الاستيطانية، بني كيدم، الواقعة في صحراء يهودا وحيث يقيم عضو الكنيست من حزب "الصهيونية المتدينة" المتطرف سيمحا روتمان، رئيس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست. كشف زمان يسرائيل في مارس أن منزل روتمان بني بشكل غير قانوني وخضع لأمر هدم لمدة ثماني سنوات على الأقل. وعشرة من البؤرة الاستيطانية التي تمت شرعنتها لم تحصل بعد على تصاريح تخطيط، وبالتالي فهي في مأزق قانوني حيث تعتبر مستوطنات قانونية وفقا للقانون الإسرائيلي ولكن المباني داخلها غير قانونية.

نمو البؤرة الاستيطانية الجديدة غير القانونية

وبحسب حركة السلام الآن، شهد هذا العام أيضا زيادة في إنشاء بؤرة استيطانية جديدة غير قانونية. عادة ما يتم إخلاء مثل هذه البؤرة الاستيطانية من قبل الجيش الإسرائيلي والشرطة بعد وقت قصير من بنائها، لكن المجموعة قالت إن ما لا يقل عن خمسة من البؤرة الاستيطانية التي تم إنشاؤها في عام 2023 لا تزال قائمة.

منذ اتفاقية أوسلو في عام 1993، لم يتم إخلاء نحو 160 بؤرة استيطانية، بمعدل خمسة بؤرة استيطانية في السنة. تم الوصول إلى هذا الرقم بالفعل في النصف الأول من عام 2023. السلطات الإسرائيلية لا تقدم معلومات حول البؤرة الاستيطانية غير القانونية، ولم ترد الإدارة المدنية على استفسارات زمان يسرائيل حول البؤرة الاستيطانية الجديدة.

سنة قياسية لتصاريح البناء في المستوطنات القائمة

أصدرت الحكومة الحالية أيضا عددا قياسيا من تصاريح البناء في الضفة الغربية مقارنة بالسنوات التي تلت توقيع اتفاقية أوسلو، وفقا لمنظمة السلام الآن. وقالت المنظمة إن المجلس الأعلى للتخطيط، الذي يوافق على مشاريع البناء في الضفة الغربية، اجتمع ثلاث مرات في عام 2023 ووافق على بناء 12855 وحدة سكنية ما وراء الخط الأخضر. بالإضافة إلى ذلك، تم نشر مناقصات لبناء 1289 وحدة تمت الموافقة عليها بالفعل.

في الاجتماع الأخير للمجلس في 26 يونيو، تمت المصادقة على حوالي 5700 وحدة سكنية في معاليه أدوميم وغفعات زئيف وأريئيل وبيتار عيليت وفي سلسلة من المستوطنات الأصغر. في الأشهر الستة الأولى من العام، تم كسر رقم قياسي تم تسجيله



طوال عام 2020 بأكمله، عندما تمت الموافقة على 12 ألف وحدة سكنية، وفقا لسلام الآن. وفي العادة، تتم الموافقة على ما بين 1000 و 8500 وحدة سنويا في المتوسط، كما أشارت المنظمة.

### رد صهيوني أم مصدر احتكاك وعنف؟

شكر شلومو نئمان، رئيس مجلس "يشع"، المنظمة الجامعة للمجالس البلدية للمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، الحكومة على الدفع بالمشروع الاستيطاني قداما. وتعليقا على التصاريح التي صدرت في الاجتماع الأخير للمجلس الأعلى للتخطيط، قال نئمان "خاصة في هذه الأيام الصعبة، هذا هو الرد الصهيوني المناسب لكل من يطلب مساعدتنا. سنواصل العمل مع الوزراء وسلطات التخطيط من أجل متابعة أعمال البناء."

وقال يوني مزراحي، رئيس فريق مراقبة المستوطنات في سلام الآن، لزمان إسرائيل إن "منصب سمورتيتش يسمح له بالعمل في المنطقة C بالضفة الغربية [وهي مناطق تخضع للسيطرة المدنية والعسكرية الإسرائيلية] في ظروف مشابهة لضم فعلي. لقد تمكن من السيطرة على أنشطة الجيش كما يشاء، وأقام مستوطنات في جميع أنحاء الضفة الغربية. وكلما طالت مدة بقائه في المنصب، ازدادت إشكالية الواقع على الأرض." وأضاف "مع اقتراب المستوطنات من البلدات والقرى الفلسطينية، وخاصة البؤر الاستيطانية غير القانونية، سنشهد المزيد من الاحتكاك بين الشعبين ومعه العنف"، مضيفا "العنف الذي يمارسه المستوطنون يحظى دائما بدعم أجزاء من اليمين والحكومة." لكن مصادر في مجلس يشع نفت أن تكون هناك زيادة في البناء. وقال ممثل عن المجلس لزمان إسرائيل إن "تصاريح [البناء] ازدادت فقط لأنها كانت مجمدة في ظل الحكومة السابقة. لكن الأمر يستغرق وقتا طويلا قبل أن يبدأ نشاط البناء على الأرض فعليا. المشاريع التي يتم بناؤها الآن تمت الموافقة عليها منذ سنوات." ولم يرد مكتب سمورتيتش على طلب من زمان إسرائيل للتعليق.

\* \* \*

### تاييمز أوف إسرائيل : سمورتيتش يوقف التمويل لاندماج العرب في الأوساط الأكاديمية، في أحدث تقليصات للميزانيات المخصصة للعرب

وزير المالية يسحب المبالغ المخصصة للبرنامج التحضيري لسكان القدس الشرقية؛ الجامعة العبرية تقول "إنه يحيل الشباب إلى الفقر والجريمة والإرهاب"

بقلم جانلوكا باكياني

في أحدث خطواته لتقليص الأموال المخصصة للجمهور العربي، أعلن وزير المالية بتسلئيل سمورتيتش يوم الإثنين برنامج مدته خمس سنوات وبقيمة 2.5 مليار شيكل (680 مليون دولار) لتطوير التعليم العالي في القدس الشرقية، حيث أشار إلى أن الخطة تتضمن تمويل برنامج تحضيرى للطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس.

وأوضح وزير المالية، في منشور طويل على فيسبوك، أنه في حين أن الاستثمار لمدة خمس سنوات يهدف إلى تعزيز التعليم بين سكان القدس الشرقية، وأن الحكومة "تفضل اتحاق الطلاب العرب بالجامعات الإسرائيلية وليس الجامعات الفلسطينية"،

إلا أنها تحتاج أولاً إلى معالجة "الشوكة في جانب" الأوساط الأكاديمية الإسرائيلية، أي "الخلايا الإسلامية المتطرفة في الكليات والجامعات الإسرائيلية" قبل تسليم الأموال. وزعم الوزير أن هذه الخلايا المزعومة "تتعاطف مع العدو" بحجة "الحرية الأكاديمية"، و"في أوقات التوترات الأمنية تجعل حياة الطلاب اليهود لا تطاق".

لم يستطع متحدث بإسم سموتريتش تقديم أي دليل على وجود مثل هذه "الخلايا المتطرفة" في الجامعات الإسرائيلية، وأكد أن الوزير وأعضاء آخرين في حزبه كانوا يشيرون إلى مجموعات طلابية "قومية" مؤيدة للفلسطينيين. وقال سموتريتش إن المبلغ سيخصص لتدريب عرب القدس الشرقية على مهن "عالية الإنتاج" بدلاً من تشجيع اندماجهم في الأوساط الأكاديمية الإسرائيلية. وزعم أيضاً أن الطلاب العرب يُعطون الأفضلية في الأوساط الأكاديمية على اليهود الذين خدموا في الجيش، وأن البرنامج التحضيري، الذي يدرس اللغة العبرية والمواد الأخرى الأساسية للأوساط الأكاديمية، تم تصميمه في البداية للمهاجرين اليهود الجدد والجنود المنفردين، الذين اليوم هم أقلية فقط من المشاركين وتظل احتياجاتهم غير مُلبّاة.

وتمت الموافقة على تخصيص 200 مليون شيكل (54 مليون دولار) للبرنامج التحضيري الأكاديمي لأول مرة كجزء من الخطة الخمسية السابقة للقدس الشرقية، في ظل حكومة نتنياهو في عام 2018، من قبل الوزراء زئيف إلكين وأيليت شاكيد. ثم استمرت خلال ولاية نفتالي بينيت ويائير لبيد في 2021-2022، مرة أخرى تحت إشراف أيليت شاكيد، وانتهت في يونيو 2023.

وتم وضع الخطة، وفقاً للخبراء، لتأسيس وتعزيز الحكم والسيادة الإسرائيلية على الأجزاء العربية من القدس، ولم تعالج المصاعب الرئيسية التي يعاني منها سكان شرق المدينة - وهي النقص الحاد في المساكن وتصاريح البناء. لكنها شملت بعض العناصر الإيجابية، كان أحدها تعزيز التعليم بين الفلسطينيين في القدس، مع تمويل المدارس العاملة في ظل النظام الإسرائيلي، والبرنامج التحضيري الأكاديمي.

الخطة الخمسية القادمة، والتي تحتوي على زيادة طفيفة في التمويل مقارنة بالخطة السابقة (2.5 مليار شيكل مقابل 2.2 مليار شيكل، لم يتم تعديلها للتضخم)، قد تم إيقافها مؤقتاً لمدة شهرين بانتظار قرار من سموتريتش حول طريقة إعادة تخصيص 200 مليون شيكل التي تم تحويلها من البرنامج التحضيري.

أنا لا أعتذر عن الترويج لقيمي وسياساتي. لقد انتخبت لهذا السبب. أنا لست مجرد ختم مطاطي [للقرارات التي اتخذتها الحكومات السابقة]، كتب سموتريتش.

وقال متحدث باسم الوزير إنه سيتم تشكيل فريق مشترك بين الوزارات لتقييم الخيارات لتعزيز "الوظائف عالية الإنتاج" لسكان القدس الشرقية، وفي نفس الوقت "منع التطرف القومي" بين الشباب العرب في الجامعات. وقد أثار وزير المالية الجدل بالفعل يوم الأحد بإعلانه عن خفض 200 مليون شيكل للمنع المخصصة للبلديات العربية التي وافقت عليها الحكومة السابقة، على الرغم من تحذير وزير الداخلية موشيه أربيل (شاس) من أن ذلك قد يؤدي إلى "إلحاق ضرر كبير بميزانية السلطات المحلية".

وبحسب أخبار قناة "كان"، أعطى رئيس مجلس الأمن القومي تساحي هنغي سموتريتش "توصية أمنية لا لبس فيها" يوم الإثنين لتشجيع التعليم العالي في القدس كأداة لتقليل خطر الإرهاب.

وقالت الجامعة العبرية في القدس إن رئيس الشباك روين بار حذر سموتريتش في مكالمة هاتفية من أن "إلغاء هذا التمويل سيزيد من الحافز لأعمال قومية عنيفة." وكان من المقرر أن يناقش المجلس الاجتماعي الاقتصادي للحكومة الخطة الخمسية يوم الثلاثاء، لكن تم تأجيل النقاش وسط الانتقادات لقرار سموتريتش من قبل المسؤولين والخبراء.

وفي تصريح لتاييمز أوف إسرائيل، أعلن زعيم "القائمة العربية الموحدة منصور عباس أن "الأموال المخصصة للبلدات العربية، بما في ذلك في القدس الشرقية، هي أموالهم بحق، وليست هبة من أي أحد." وأضاف عباس إن "هدفها هو تقليص الفجوات وحل المشاكل والنهوض بالمجتمع [العربي]. سموتريتش لديه أجندة عنصرية ويحاول نسف أي قرار لصالح المواطنين والمقيمين العرب بناءً على تأكيدات خاطئة، وبالتالي يضر بحقوقهم الأساسية."

وأصدرت الجامعة العبرية ردًا رسمياً ينتقد بشدة خفض التمويل. وفي رسالة وجهتها إلى رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، أعربت الجامعة عن "صدمتها" من الإعلان، وقالت إن القرار "سيحيل مئات الشباب إلى حياة الجهل والفقر والجريمة والإرهاب."

"في العقد الماضي، التحق آلاف الطلاب من القدس الشرقية ببرامج تحضيرية في المدينة: في الجامعة العبرية، وأكاديمية بتسلئيل للفنون والتصميم، وكلية عزرائيلي، وكلية هداسا. معظم هؤلاء الطلاب يزدهرون اليوم في سوق العمل ويندمجون في الحياة الإسرائيلية. قرار وزير المالية المحير سيحكم على شباب القدس الشرقية بمصير الكسل، دون وعد بالتوظيف وبدون القدرة على العيش في مجتمع مشترك"، جاء في الرسالة.

وكتبت الجامعة: "معنى هذا القرار لا يقل عن إلحاق الضرر بمجتمع إسرائيل واقتصادها، وسندفع جميعاً ثمن هذا الضرر لعقود قادمة." كما شددت على دور الاندماج في "تحطيم حواجز التحيز والصور النمطية" و"تمكين اليهود والعرب من بناء علاقات مبنية على الثقة"، وحذرت من أن إلغاء البرنامج "سيزيد من العداء والعداوة والعنف بين المجتمعين."

\* \* \*

### تاييمز أوف إسرائيل : لبيد يلتقي وزير خارجية الإمارات في إيطاليا، وسط تجميد الزيارات رفيعة المستوى

أثيرت أسئلة حول تمويل رحلة زعيم المعارضة؛ لم يزر أي مسؤول إماراتي بارز إسرائيل منذ وصول نتياهو إلى السلطة

بقلم لازار بيرمان

التقى زعيم المعارضة ورئيس الوزراء السابق يائير لبيد بوزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد آل نهيان في إيطاليا يوم الثلاثاء. وبحسب مكتب لبيد، ناقش الرجلان العلاقات الثنائية وتطوير المشاريع المشتركة. واستمر اللقاء لمدة ثلاث ساعات.

كوزير للخارجية، زار لبيد أبو ظبي في يونيو 2021 لافتتاح سفارة إسرائيل رسمياً في الإمارات العربية المتحدة. واستضافه آل نهيان في تلك الرحلة، وهي أول زيارة رسمية لوزير إسرائيلي للدولة الخليجية. ولم يزر أي من كبار المسؤولين الإماراتيين إسرائيل منذ وصول حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتياهو إلى السلطة في أواخر ديسمبر. وكان لبيد وزوجته في إيطاليا لقضاء إجازة هذا الأسبوع، على متن رحلة غطى حزب "يش عتيد" تكاليفها.

ووفقاً لإذاعة "كان" العامة، قالت مصادر بالكنيست إن لجنة الأخلاقيات لم توافق على الرحلة الممولة. وقال مكتب لبيد إنه

حصل على جميع الموافقات اللازمة. وكان من المقرر أن يزور نتياهو الإمارات بعد فترة وجيزة من عودته إلى منصبه في أول زيارة رسمية له، لكن الرحلة ألغيت بعد زيارة وزير الأمن القومي إيتامار بن غفير إلى الحرم القدسي، والتي نددت بها أبو ظبي ووصفتها بـ"اقتحام لباحة المسجد الأقصى".

تمت دعوة نتياهو أخيراً لزيارة الإمارات في مايو، بعد شهور من التأخير في تنظيم أول رحلة رسمية له إلى الدولة الخليجية كرئيس للوزراء. لكن الدعوة لم تكن مخصصة لإسرائيل، بل دعوة لحضور نتياهو قمة المناخ "كوب 28" في دبي، مع العشرات من القادة الأجانب الآخرين. ولن تعقد القمة حتى نهاية نوفمبر.

ووجهت دعوة إلى رئيس الوزراء من قبل سفير الإمارات لدى إسرائيل محمد آل خاجة، الذي قدم دعوة أخرى خلال اجتماع منفصل مع الرئيس إسحاق هرتسوغ. وزار آل نهيان القدس في سبتمبر، بمناسبة مرور عامين على توقيع اتفاقيات إبراهيم، التي توسطت فيها الولايات المتحدة والتي أدت إلى تطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات والبحرين. وحذت المغرب حذوها وأحييت العلاقات مع إسرائيل بعد فترة وجيزة. كما زار وزير الخارجية الإماراتي إسرائيلي في مارس 2022 لحضور قمة النقب، إلى جانب نظرائه البحرينيين والمغاربة والمصريين والأمريكيين، وحيث اتفقوا على تشكيل منتدى إقليمي لمناقشة القضايا الإقليمية. وكان لبيد قد بارد إلى هذا المنتدى، الذي لم ينعقد بعد.

\* \* \*

### تاييمز أوف إسرائيل : إسرائيل تقيم علاقات دبلوماسية مع جزيرة نيبوي الصغيرة في جنوب المحيط الهادئ

أقامت إسرائيل هذا الأسبوع بهدوء علاقات دبلوماسية مع دولة نيبوي، وهي دولة جزرية صغيرة في جنوب المحيط الهادئ مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنيوزيلندا. زار السفير الإسرائيلي ران يعقوبي نيبوي يوم الاثنين لتوقيع اتفاق مع رئيس الوزراء دالتون تاجيلاجي لإقامة علاقات دبلوماسية. وقال تاجيلاجي في الحفل، وفقاً لموقع BCN الإخباري المحلي: "نفتح الأبواب أمام مستقبل من الفرص المشتركة في مجالات مثل التكنولوجيا والتجارة والتعليم والتبادل الثقافي".

نيبوي، وهي جزيرة مرجانية تبلغ مساحتها 257 كيلومتراً مربعاً وتقع بين ساموا وجزر كوك، يسكنها حوالي 2000 شخص يعتمدون إلى حد كبير على السياحة والزراعة لكسب عيشهم. وتعتبر نيبوي، مثل جزر كوك، جزءاً من منطقة نفوذ نيوزيلندا وتحميها ويلينجتون، لكنها بدأت في السنوات الأخيرة في صياغة مسارها الدبلوماسي الخاص، وإقامة علاقات مع عدد من البلدان والهيئات الدولية.

ويمثل يعقوبي، السفير في نيوزيلندا، إسرائيل في ساموا وتونجا وجزر كوك. وكتب يعقوبي على تويتر يوم الجمعة أنه كان أول مسؤول إسرائيلي "على الإطلاق يزور الجزيرة الصغيرة الجميلة والودية - دولة نيبوي". وقال يعقوبي في بيان حكومي يوم الاثنين: "هذه الاتفاقية لا تعزز فقط علاقاتنا ولكنها تعكس أيضاً التزامنا المشترك بالسلام والأمن العالميين لتعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي والعلاقات بين الناس لصالح مجتمعاتنا".

وبذلت إسرائيل جهداً لإقامة علاقات ودية مع دول جنوب المحيط الهادئ الصغيرة المستعدة للتصويت ضد الإجراءات المعادية لإسرائيل في الأمم المتحدة. وفي حين أن جزر كوك الكبرى، التي أقامت علاقات معها في عام 2008، ونيبوي

ليست دول أعضاء كاملة في الأمم المتحدة، إلا أنها بدأت على ما يبدو في التحرك في هذا الاتجاه، والانضمام إلى مختلف المعاهدات والهيئات العالمية.

وعارضت نيوزيلندا لسنوات السماح للبلدان بالبقاء جزءاً من منطقة نفوذها والتقدم بطلب للحصول على حقوق التصويت في الأمم المتحدة. لكن بعد اعتراف الولايات المتحدة بجزر كوك العام الماضي، بدت ويلينغتون كأنها تتراجع، مما أدى إلى احياء دفع الدول من أجل المزيد من العلاقات الخارجية المستقلة، حسبما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز في ديسمبر. وتقدم إسرائيل مساعدات مالية لجزر كوك لبرامج صحة ورياضة، وتوفر التدريب الزراعي من خلال هيئة "ماشاف" للمساعدات الأجنبية.

\* \* \*

### تايمز أوف إسرائيل : نتنياهو: من المرجح أن يعيد الائتلاف تشكيل لجنة اختيار القضاة، وأن يوقف الإصلاح بعدها

يعيد رئيس الوزراء الالتزام بمشروع القانون الرئيسي في الإصلاح، ويقول أنه "لا ينبغي لنا تشريع" عناصر أخرى؛ بينما لم يقرر بعد تجديد ولاية محافظ بنك إسرائيل

أشار رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يوم الأحد إلى أن حكومته ستمضي قدما في تغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة، وهو الإجراء الأكثر شمولاً والأكثر إثارة للجدل في حزمة الإصلاح القضائي. وألح إلى أنه لا يزال يسعى إلى توافق في الآراء حول هذا الموضوع. وأنه سيلغي العناصر المتبقية من خطة الإصلاح القضائي بعد ذلك. وقال نتنياهو لوكالة "بلومبرج" للأخبار: "لقد فعلنا الكثير. أوقفت التشريع القضائي لمدة ثلاثة أشهر، سعياً إلى الإجماع من الجانب الآخر – للأسف لم أحصل عليه. ثم قدمت جزءاً بسيطاً نسبياً من الإصلاح، ومررت به"، مشيراً إلى المصادقة قبل أسبوعين على "قانون المعقولة"، الذي يمنع المحكمة من مراجعة القرارات الحكومية والوزارية على أساس معقوليتها. وبعد ذلك قلت إنني ما زلت سأمنح الأمر عدة أشهر لمحاولة الحصول على إجماع. ما هي المسألة؟ على الأرجح أن يتعلق الأمر بتكوين اللجنة التي تنتخب القضاة... هذا ما تبقى في الأساس. لأنني لا أعتقد أنه ينبغي لنا تشريع المسائل الأخرى"، أضاف.

في الليلة التي تم فيها المصادقة على قانون المعقولة، قال نتنياهو إن الائتلاف سيتواصل مع المعارضة في الأيام المقبلة لإجراء محادثات "للتوصل إلى اتفاق عام بشأن كل شيء" بحلول نهاية نوفمبر – بعد شهر من عودة الكنيست من عطلة الصيف. وقال حينها إن "هذا الوقت أكثر من كافي". ولم يتم إجراء مثل هذه المحادثات الجوهرية حتى الآن.

وفيما يتعلق بالتخلي عن أجزاء أخرى من الإصلاح الشامل، أوضح رئيس الوزراء: "لا أعتقد أننا يجب أن ننقل من وضع متطرف، حيث لدينا ربما أكثر المحاكم القضائية تسييساً على هذا الكوكب، إلى نقطة حيث يمكن للهيئة التشريعية، الكنيست، إلغاء أي قرار تتخذه المحكمة. يجب أن يكون هناك توازن. هذا ما نحاول استعادته."

وفي حين أن نتياهو يتجنب إلى حد كبير الحديث مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، فهو يجري حملة إعلامية دولية مكثفة في الأسابيع الأخيرة، وأجرى مقابلات مع CNN و Fox News و ABC News و NPR وغيرها، في حملة إعلامية عالمية لمواجهة الانتقادات الشديدة لخطط الإصلاح القضائي للحكومة.

ومن شأن مشروع قانون الاختيار القضائي الحالي، والذي تم تعليقه في مارس ولكنه جاهز لقراءته النهائية في وقت قصير، أن يعيد تشكيل لجنة اختيار القضاة، والتي بموجبها يتمتع كل من ممثلي الائتلاف والمحكمة العليا بحق النقض (الفيتو) على المرشحين للمحكمة العليا، مما يتطلب إجماع على مثل هذه التعيينات. وبدلاً من ذلك، سيغير التشريع تكوين الهيئة بحيث تكون التعيينات في كامل النظام القضائي تحت سيطرة شبه المطلقة للحكومة.

ومن شأن اقتراح بديل، طرحه سكرتير حكومة نتياهو الأسبوع الماضي، إعادة تشكيل اللجنة بحيث يكون نصف ممثليها من الائتلاف والنصف الآخر من المعارضة. ولن تؤدي مثل هذه الخطوة إلى تسييس اللجنة بالكامل فحسب، بل قد تترك أيضاً ثغرة يمكن أن تؤدي إلى وجود حزب مؤيد على نطاق واسع للائتلاف في المعارضة رسمياً، وأن يحصل على تمثيل في اللجنة، مما يمنح التحالف السيطرة الكاملة عليها.

وقال نتياهو لبومبرج: "أنا متأكد تماماً من أن إسرائيل ستخرج مستقرة وناجحة وديمقراطية – على الأقل بذات القدر من ديمقراطية، وفي رأي أكثر ديمقراطية. لا أعتقد أننا سنمزق البلاد، لا أعتقد أننا سنخوض حرباً أهلية. أعتقد أن ما تراه الآن هو التعارض الطبيعي بين وجهتي نظر متعارضتين لم يتم التوفيق بينهما بعد، لكنهما سيتوافقان."

وتتضمن العناصر الأخرى للإصلاح التي تم الكشف عنها في وقت سابق من هذا العام من قبل وزير العدل ياريف ليفين ما يسمى بـ "بند التجاوز"، والذي من شأنه إما أن يسمح للكنيست بإلغاء الأحكام القضائية ضد التشريعات أو لتمرير تشريعات تكون محصنة بشكل استباقي من المراجعة القضائية. وأشار نتياهو في الماضي إلى أنه لا يتوقع تمرير بند التجاوز – مما أثار استياء بعض أعضاء ائتلافه – لكنه أكد فيما بعد لائتلافه على أنه لم يتم تعليق التشريع.

وقد دفع ليفين وعضو الكنيست عن "الصهيونية الدينية" سيمحاروتمان، الذي يرأس لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست، أيضاً من أجل تشريع يحول المستشارين القانونيين ونصائحهم من السلطات المهنية إلى مناصب تقديرية للثقة، بالإضافة إلى مشروع قانون يتطلب أغلبية ساحقة في المحكمة العليا لإلغاء تشريعات الحكومة.

ورداً على سؤال من "بلومبرج" عن نيته تجديد ولاية محافظ بنك إسرائيل أمير يارون – الذي تعرض لهجوم من قبل العديد من أعضاء الائتلاف – قال نتياهو "أريد أن أفكر في الأمر". وأشار إلى أنه "حافظ بشدة على استقلال [يارون] واستقلال البنك المركزي، وستبقى هذه هي السياسة." وقال نتياهو عن يارون: "لم أتحدث معه بعد، لكنني سأفعل ذلك. أعتقد أنه كان مديراً استثنائياً للبنك المركزي، وأعتقد أن هذا احتمال سأضطر إلى التحدث معه بشأنه."

رداً على سؤال حول تعليقات الوزير عميحي إياهو الأخيرة حيث وصف يارون بأنه "متوحش"، قال نتياهو: "يمكن لوزرائي في نظامنا البرلماني المحموم أن يقولوا أي شيء، لكننا لم نتدخل أبداً في استقلال البنك المركزي، ولن نفعل ذلك... لا أريد أن

تتدخل الحكومة فيما يتعين على البنك المركزي القيام به. "كما تجاهل التحذيرات من التداعيات الاقتصادية للإصلاح، وحث المستثمرين الأجانب على الاستمرار في ضخ أموالهم في الدولة اليهودية.

وزعم نتنياهو أن "هناك بعض الضجيج في الأسواق قصيرة المدى. هناك وضوح في الأسواق طويلة المدى". وأضاف أن إسرائيل تمثل استثماراً "مقوم بأقل من قيمته". وقال: "عليكم الاستثمار في إسرائيل. الأموال الذكية تأتي إلى إسرائيل الآن." كما أضاف أنه يأمل ألا تقع إسرائيل في "أزمة دستورية". وقد رفض مؤخراً الالتزام باحترام قرار محتمل لمحكمة العدل العليا بإلغاء قانون "المعقولية"، مما أثار مخاوف بشأن مثل هذا السيناريو. أعتقد أننا لن نفعل ذلك. أعتقد أن هناك طريقة للتوصل إلى حل وسط عادل، وهو ما أحاول القيام به الآن"، قال.

وفي مقابلة مع NBC News الأسبوع الماضي، عبر نتنياهو عن موقف مماثل، قائلاً: "أعتقد أننا يجب أن نتبع قاعدتين. الأولى هي أن الحكومات الإسرائيلية تلتزم بقرارات المحكمة العليا. وفي الوقت نفسه، تحترم المحكمة العليا قوانين الأساس [مثل القانون الذي تم تمريره الأسبوع الماضي]، وهي أقرب شيء لدينا إلى الدستور. أعتقد أننا يجب أن نحافظ على كلا القاعدتين، وأمل أن نفعل ذلك."

ورداً على مقابله مع "بلومبرج"، قال حزب "يش عتيد" المعارض في بيان يوم الأحد "نوصي ألا يكذب نتنياهو باللغة الإنجليزية أو العبرية"، واصفاً تصريحاته بأنها "عرض آخر للضعف والأكاذيب."

وتم تمرير قانون "المعقولية" المثير للجدل كتعديل لقانون الأساس: القضاء. ولم تقم المحكمة العليا حتى الآن بإلغاء تعديلات على أي قانون أساس، لكن لم يتسبب أي تشريع آخر لتعديل قانون أساس في مثل هذه الضجة والانقسام بين الجمهور من قبل. وقال منتقدو القانون إن تمرير مثل هذا التشريع الحاسم دون إجماع – قد قاطع جميع أعضاء المعارضة الـ 56 التصويت – وبوتيرة سريعة لا تتيح الكثير من الوقت للمداولات أو المراجعة، يمكن وينبغي أن يدفع المحكمة إلى النظر في اتخاذ خطوات. وستستمع المحكمة العليا إلى الالتماسات الثمانية التي قبلتها ضد القانون في 12 سبتمبر، وستعقد الهيئة الكاملة المكونة من 15 قاضياً للمرة الأولى لجلسة الاستماع.

\* \* \*

**إسرائيل اليوم: إسرائيل: نحن على أعتاب حرب مع "حزب الله" .. والأفضل تفاديها**

بقلم يوأف ليمور

ترجمة: صحيفة القدس العربي

ثمة إحساس جماهيري بأن إسرائيل تقف أمام حرب قريبة، محتمة، مع "حزب الله". ليس هذا هو الوضع: بسلوك سليم، فهميم، يمكن لإسرائيل أن تواصل استمتاعها بهدوء في حدود لبنان، مثل الوضع الذي ساد في الجبهة في الـ 17 سنة الماضية منذ حرب لبنان الثانية.

ثمة أسباب عديدة للإحساس الجماهيري إزاء الحرب التي على الأبواب. الأول، وقاحة "حزب الله" المتزايدة في الأشهر الأخيرة

بعد سنوات شعر فيها بأنه ملاحق، ويشعر حسن نصر الله مرة أخرى بأنه على الجواد. يمكن المناكفة إلى الأبد حول من مسؤول عن ذلك – إجراءات الحكومة أم الاحتجاج – لكن السطر الأخير هو أن نصر الله، مثل باقي زعماء الإرهاب، يشعر بأن إسرائيل باتت أضعف، لذا يتجرأ على تحديها أكثر. من ناحية "حزب الله"، يجد هذا تعبيره في إقامة عشرات الاستحكامات على طول الجدار تحت غطاء مواقع مدنية، بإقامة الخيام في أراضي إسرائيل وفي "هار دوف"، وفي أحداث حدودية مختلفة استهدفت إثارة الاستفزاز. والأخطر من كل شيء، في إطلاق المخرب الذي نفذ العملية على مفترق مجدو.

**بعيون الإسرائيليين: المصيبة باتت هنا**

السبب الثاني يأتي من مجال علم النفس؛ فنحن شعب مضطهد، يعيش في وضعين أساسيين: الحرب، والإعداد للحرب. لن يجدي نفعاً أن يكون عصر الحروب الكبرى قد انتهى قبل خمسين سنة، ولا حقيقة أن إسرائيل أقوى بأضعاف من كل جهة أخرى في المنطقة ومنها جميعاً معاً. من ناحيتنا نحن الإسرائيليين، قد تدق المصيبة أبوابنا في أي لحظة، ويجدر الاستعداد لها. يجب أن نهتم، فمهمة الجيش هي أن يكون جاهزاً ومستعداً دوماً. حتى لو حدثت حرب، فإن "حزب الله" سيتلقى على كل صفة تتلقاها إسرائيل لكمة أليمة أكثر بأضعاف.

السبب الثالث مأخوذ من عوالم الوعي. الحروب مادة ممتازة للعمل عليها. اسألوا حسن نصر الله الذي أقام حياة مهنية من التخوفات. فلئن كنا نحصل على شيكل على كل محاولة تخويف له، لسددنا منذ زمن الحفرة في ميزانية الدولة. هذا لا يعني أن الوضع عندنا أفضل. فالسياسيون يستغلون الحروب لجني المراجيح، وهكذا أيضاً من يعارضونهم. الوضع السياسي الحالي في إسرائيل يوفر انعكاساً جيداً لهذا الوضع الذي يحذر فيه الطرفان مما سيحصل في الحرب التالية فيما إذا كان كل منهما يواصل طريقه – وعلى الطريق كلهم معاً يحاولون إدخال الجمهور كله في حالة فرع.

وبعد هذا كله، تبدو إسرائيل اليوم قريبة من الحرب أكثر مما كانت في الصيف الماضي. الوضع الداخلي عندنا، والابتعاد الذي يخلقه عن واشنطن وعن بعض من الدول العربية والغربية، يدفع بعضاً من الأعداء للتفكير بأنهم على الجواد. وأنهم إذا ما عملوا فستحتمل إسرائيل الضربة ولن ترد، وإذا ردت فستفعل كل شيء كي لا تندهور إلى تصعيد وإلى حرب.

**يلعبون لعبة الدجاجة**

النتيجة هي أن هذه الجهات، وعلى رأسها "حزب الله"، يتجرأون أكثر مما مضى. لكنهم يحرصون على عدم تحطيم الأواني لعلمهم بالثمن الباهظ الذي سيدفعونه في معركة شاملة. هذه لعبة دجاجة خطيرة، لكن يجب الاعتراف بأنها هكذا، وعدم الانجرار إلى مغامرات خطيرة. الأسهل هو الإخلاء منذ هذا الصباح لإخلاء الخيام في "هار دوف" أو قتل بضعة نشطاء من "حزب الله" على الجدار، ثم تلقي رد على ذلك بالصواريخ نحو "كريات شمونا" ثم الرد عليها، وصولاً إلى تدهور كل الطريق حتى السيناريو الذي نشرته هنا أمس ليلاخ شوفال، مع آلاف الصواريخ في اليوم ومئات القتلى والضرر المادي والاقتصادي والبنوية الجسيم.

لا حاجة للخوف من حرب كهذه، لكن لا سبب للاندفاع إليها في قفزة رأس. إذا ما قبيض لإسرائيل أن تقاتل فستقاتل وستنتصر. لكن القاعدة الحديدية التي توجه استراتيجيتها الأمنية في 75 من سنواتها هي تأجيل الحروب وإبعادها قدر الإمكان وردع العدو عن البدء بها. لذا، يجب أن تكون مهمة إسرائيل الحالية هي إعادة "حزب الله" إلى زاويته حيث هو مردوع وحريص



على القواعد. وهذا لن يكون سهلاً أمام شهية نصر الله وأسياده وشركائه، ومع اعتبار الوضع الداخلي في البلاد، لكن هذا ممكن وواجب أيضاً، بخاصة أن البديل أسوأ بكثير، وثمانه الباهظ هو ضمن ما يستحق عمل أي شيء لتوفيره.

\* \* \*

## يديعوت أحرونوت: بين التطبيع الناقص والاندماج.. نتياهو للسعوديين: النووي مقابل "يهودا والسامرة"

بقلم يوئيل جوجنسكي

تصمم الإدارة الأمريكية على المضي بخطوة إقليمية واسعة تتضمن تطبيعاً (جزئياً كما يبدو) بين "القدس" والرياض - أو "اندماج" على حد تعبير السعوديين. المطالب السعودية من الولايات المتحدة لقاء "تطبيع ناقص" تتضمن اتفاق دفاع، ووسائل قتالية بينها الطائرة القتالية اف 35، وتعاوناً نووياً، يقام في إطاره مشروع لتخصيب اليورانيوم في المملكة. لن تكون إسرائيل مطالبة فقط بإعطاء ضوء أخضر لمطالب السعوديين بعيدة المدى، بل ومساعدة الإدارة على إجازتها في الكونغرس في ضوء التردد إن لم نقل العداء الذي هو تجاه السعودية لدى واشنطن. كل دولة عربية طبقت علاقاتها مع إسرائيل تلقت جزراً أمريكياً، لكن السعوديين بالغوا في المطالب، لأنه ثمة شكوك حول قبولهم اتفاق سلام كاملاً. إن سلوك حكومة إسرائيل التي تصر على إبقاء الموضوع في العناوين الرئيسية (على ما يبدو كي تظهر نشاطاً سياسياً، وتحرف الخطاب الجماهيري عن الاحتجاج)، لا يخدم الموضوع، بل يدفع السعوديين لرفع الثمن الذي يطالبون به من الأمريكيين. كما أن حكومة إسرائيل لا تقول كل الحقيقة للجمهور؛ فقد حاول مستشار الأمن القومي تساحي هنغي، التقليل من مستوى الخطر على إسرائيل الذي يكمن في برنامج نووي سعودي. فقد قال إن في دول أخرى أيضاً، كالإمارات، برامجاً نووياً مدنياً. ولعله أشار بذلك إلى أن إسرائيل لن تقف في طريق السعودية.

غير أن هنغي نسي أن يروي بأن الإماراتيين، مقابل مساعدة دولية في إقامة مفاعلاتهم، تخلوا عن تخصيب اليورانيوم. أما السعودية فهي غير مستعدة للتخلي عن تخصيب اليورانيوم، والولايات المتحدة التي يئست من إقناعها مستعدة على ما يبدو للتنازل في هذا الموضوع لإبعادها عن الصين. وقال هنغي أيضاً إن هذا شأن أمريكي - سعودي، وإن إسرائيل ليست طرفاً في الموضوع. لكن إسرائيل طرف مركزي، لأن لها تأثيراً عليه، ولأنها هي التي ستضطر للعيش مع آثاره. بعضها سلبي جداً. لماذا هي الآثار سلبية بهذا القدر؟ لأن دولاً أخرى في المنطقة قد تطالب بالشروط التي تلقاها السعوديون. مثلاً، قد يطالب الإماراتيون بفتح الصفقة معهم. أصوات كهذه سمعتها من زملائي الكبار في الخليج. وللسعوديين أيضاً ماضٍ إشكالي جداً في المجال النووي، والتطلعات تتجاوز كثيراً توريد الكهرباء وتحلية المياه. هكذا يتحدث علناً مسؤولوها الذين يسعون للوصول إلى توازن استراتيجي مع إيران. ماذا سيحصل إذا ما أمم السعوديون مشروع تخصيب اليورانيوم مثلما أمموا شركة النفط الأمريكية - العربية؟ والأهم من كل هذا، ماذا سيحصل مع المسألة الإيرانية الحرجة لأمن إسرائيل، في اللحظة التي تنضم فيها السعودية إلى "النادي النووي"؟

بالنسبة لحكومة إسرائيل ورئيسها، ما لم توجد تنازلات ذات مغزى في المسألة الفلسطينية وتبقى الحكومة على حالها، فهذا رائع. فما هي أهمية التفوق العسكري والنوعي الإسرائيلي مقارنة بالحفاظ على مشروع المستوطنات. بالنسبة لرئيس الوزراء، بهذا سيميز إرثه أيضاً. وكنتيجة، سيسجله التاريخ أنه هو من ساهم في سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط.

لا يوجد على جدول الأعمال اتفاق سلام كامل، بل "تطبيع ناقص" يتناسب وحساسيات المملكة. اتفاق كهذا هو فرصة للتقدم في الانفصال عن الفلسطينيين وليس للمساهمة في تآكل التفوق العسكري الإسرائيلي وتسريع سباق تسلح نووي في المنطقة.

\* \* \*

## بحجة أن "تعليمهم يقودهم للتطرف" .. سموتريتش: لن أحول الأموال للعرب في شرقي القدس

بقلم ناتى توكر ونير حسون

يتمترس وزير المالية بتسلييل سموتريتش في موقفه ويمنع تحول 200 مليون شيكل للسلطات المحلية العربية. توجه وزير الداخلية موشيه أربيل، أول أمس، إلى سموتريتش وطلب منه السماح بتحويل الأموال، لكن وزير المالية قال رداً على ذلك بأن الموظفين المهنيين في وزارته يعارضون هذه الخطوة – رغم أنهم أيدوا إعطاء المنح التي وعدت بها السلطات المحلية في إطار خطط التطوير. في الوقت نفسه، شطب سموتريتش ميزانية تشجيع التعليم العالي للفلسطينيين من سكان المنطقة من الخطة الخمسية لشرقي القدس، خلافاً لموقف جهاز الأمن ووزارة التعليم.

أرسل سموتريتش، أمس، رسالة لأربيل كتب فيها أن الأموال التي وعدت للسلطات المحلية "أعطيت بناء على طلب من "راعم" ومنصور عباس في الحكومة السابقة". "السلطات تحصل على منح التوازن التي استهدفت مساعدة السلطات الضعيفة بالضبط مثل أي سلطة أخرى في دولة إسرائيل وعلى أساس معايير مساواتية"، كتب في الرسالة. "لم يوجد ولن يوجد مبرر لتفضيل أكثر للسلطات العربية وإعطائها منحاً خاصة لا تحصل عليها السلطات الضعيفة في الوسط اليهودي، باستثناء طلب سياسي لمنصور عباس الذي أراد أن يصنع من ذلك رأسمال سياسياً على حساب ميزانية الدولة". أشار وزير المالية إلى أن "المهنيين في وزارة المالية يعتقدون أنه لا يوجد لهذه الميزانية أي مبرر مهني". وادعى بأنه تم تحويلها خلافاً لموقف المهنيين في وزارته في فترة الحكومة السابقة. وكتب سموتريتش أيضاً أنه بدون أي أساس وقائي؛ لأن الميزانيات المحولة للسلطات العربية "تحول في مرات كثيرة إلى منظمات الجريمة ومنظمات إرهابية، التي سيطرت على العطاءات والميزانيات في كثير من السلطات العربية".

أوضح أربيل لسموتريتش أول أمس، بأن السلطات المحلية أعلنت في السابق عن التزامات مالية على أساس وعد بأن الميزانيات ستحول إليهما. وزير المالية رفض هذه الأقوال، وأجاب بأن هذا الادعاء "لا أساس له من الصحة". "صادقت السلطات المحلية على ميزانيتها للعام 2023 قبل نهاية العام 2022 – فترة الحملة الانتخابية ومفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة"، قال. "في هذه الفترة لم تكن هناك حكومة، ولم تكن ميزانية دولة مصادق عليها".

### اعتمالات عنصرية في القلب

إن قرار شطب سموتريتش لميزانية لتشجيع التعليم العالي للفلسطينيين سكان المدينة من الخطة الخمسية لشرقي القدس ربما يؤدي إلى إغلاق مدارس للتأهيل في القدس، التي يتعلم فيها مئات الطلاب من المدينة، والتأثير بشكل غير مباشر أيضاً على المنهج التعليمي لطلاب المدارس.

الميزانية جزء من الخطة الخمسية الثانية لشرقي القدس، التي يتم تعويقها في وزارة المالية منذ ثلاثة أشهر. قد تحل الخطة

محل الخطة السابقة من العام 2008، التي كانت الاستثمار الحكومي الأكبر في شرقي العاصمة منذ العام 1967. تقدر تكلفة الخطة الجديدة بنحو 2.5 مليار شيكل، التي استثمرت في البنى التحتية والتعليم وتشجيع التشغيل وما شابه.

بند التعليم العالي استهدف تمكين الفلسطينيين في شرقي القدس من التعلم في مدارس تأهيل أكاديمية في المدينة – في الجامعة العبرية وفي كلية هداسا وكلية عزرائيلي – بتمويل كامل من الدولة تقريباً. بفضل التمويل الذي تمنحه الخطة، تعلم نحو 500 طالب في السنة في السنوات الأخيرة في مدارس التأهيل هذه. هذا أحد البنود الكبيرة في الخطة الخمسية، والأموال التي خصصت له هي 450 مليون شيكل – 200 مليون يمكن أن تصل من وزارة المالية والباقي من مجلس التعليم العالي. أوساط في جهاز التعليم في القدس قالوا للصحيفة بأن إغلاق مدارس التأهيل سيكون له تأثير شديد أيضاً على التعليم فوق الأساسي في شرقي المدينة. في العقد الأخير، بات جهاز التعليم يمر بعملية أسرلة، والمزيد من الطلاب والآباء يفضلون منهاج التعليم الإسرائيلي على المنهاج الفلسطيني الذي يسعى التوجيهي، وذلك بسبب رغبة الطلاق في الاندماج فيما بعد في سلك الأكاديمية الإسرائيلية. وإذا تم إغلاق مدارس التأهيل، فإن فرص الطلاب الفلسطينيين في الاندماج في مجال الأكاديمية الإسرائيلية ستنخفض بشكل ملحوظ، ومثلها أيضاً الدافعية للانتقال إلى المنهاج التعليمي الإسرائيلي.

سموتريتش عارض تمويل بند التعليم العالي منذ أن تم تقديم الخطة لمصادقة الحكومة عليها في أيار الماضي. وحسب مصادر تحدثت معه، فإنه يعتقد أن تشجيع التعليم العالي في أوساط الشباب الفلسطينيين في القدس لا يتساوق مع مصلحة إسرائيل. يدعي سموتريتش أن التعلم في الجامعات يؤدي إلى التطرف في أوساط الشباب الفلسطينيين، لذا فإنه يفضل استثمار الأموال في أماكن أخرى، خلافاً لموقف معظم الجهات المهنية في مجال التعليم والأمن.

كتب سموتريتش في مقال للقناة 7 بأنه يرفض تحويل الأموال للبرنامج؛ لأن "خلايا إسلامية متطرفة" تطورت في الجامعات، وأضاف: "لا نريد أن يتعلم الطلاب العرب في جامعة بيرزيت. وعندها نحصل على بيرزيت في جامعاتنا". وكتب في المقال أيضاً بأنه "في فترة عملية "حارس الأسوار"، مثلاً، أضرب الطلاب العرب في المدرسة التمهيدية الأكاديمية في الجامعة العبرية بشكل رسمي، وتظاهروا في حرم الجامعة تعاطفاً مع مخربي حماس في غزة، وانضموا لـ "النضال لإنقاذ الحرم". لست خاتماً مطاطياً لأحد، وغير نادم لأنني جئت للدفع قدماً بقيم وسياسات". لذلك، اشترط الموافقة على الميزانية بإيجاد آليات تعالج "التطرف القومي في الجامعات".

في الفترة الأخيرة، حاولت جهات مهنية إقناع سموتريتش بالتراجع عن معارضته. رئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنغي، أرسل أمس توصية هيئته لسموتريتش، القائلة إن تشجيع التعليم العالي في شرقي القدس يقلل تورط السكان في عمليات إرهابية، هذا ما نشر في "كان ب". في الشهر الماضي، نشرت "هآرتس" أن رئيس "الشبابك" رونين بار، توسل للوزير للمصادقة على الميزانية، وأوضح له بأن جهاز "الشبابك" يعتقد أن اندماج الطلاب في المؤسسات الأكاديمية داخل إسرائيل هو عامل مهدئ ويؤدي إلى الاعتدال ويقلل مظاهر العنف في أوساط الفلسطينيين في شرقي القدس.

رؤساء المؤسسات الأكاديمية في القدس – الجامعة العبرية وبتسلييل وكلية هداسا وكلية عزرائيلي – كتبوا أمس رسالة شديدة لرئيس الحكومة نتניהو، طلبوا منه التدخل في هذا القرار. "قرار وزير المالية الغريب يحكم على الشباب والفتيات في شرقي القدس بالبطالة، ومستقبل بدون أفق تشغيل، وبدون القدرة على إقامة حياة مشتركة. ولا يقل عن ذلك أن مغزى القرار هو المس بالمجتمع والاقتصاد المقدسي والإسرائيلي الذي سندفع جميعاً ثمن أضراره لعشرات السنين القادمة"، كتب

رؤساء المؤسسات. وطلبوا من نتنياهو "ألا يسمح بمشاعر تشجع على الكراهية والعنصرية، فتتغلب على الحكمة والفهم بأن الاستثمار في التعليم العالي في شرقي القدس سيفيدنا في الغد. استمرار التمويل مهم لدولة إسرائيل بدرجة لا تقل عن أهميته لشرقي القدس".

حاول رئيس البلدية موشيه ليون ومهنيون في الجامعة العبرية والوزارات الحكومية ذات العلاقة (وزارة التعليم ووزارة المالية ووزارة شؤون القدس) التأثير على القرار ولكن من دون نجاح. وكما نشرت "كان 11" أول أمس، ما زال سموتريتش مصرراً على رفضه المصادقة على الخطة. وحسب أقوال جهات مطلعة على الأمر، فإن الخطة الخمسية ستقدم الأربعاء القادم لمصادقة "الكابنت" عليها، ولكن بدون البند مدار الحديث. بدلاً من بند التعليم العالي، أدخل للخطة بنداً جديداً باسم "تشجيع تشغيل مهم". وبناء على ذلك، ستم المصادقة على الميزانية الشاملة للخطة كما هي. جهات مطلعة على تفاصيل الخطة قالت للصحيفة أمس أنها على قناعة بأنها ستنتجج في استخدام البند بصورة تمكن من استمرار تمويل التعليم في مدارس التأهيل.

\* \* \*

### نظرة عليا: المقدسيون: إسرائيل حاولت محو هويتنا الوطنية وفصلنا عن الضفة الغربية في الـ 30 سنة الأخيرة

بقلم ديرك ليف

الفلسطينيون في شرقي القدس الذين أجريت معهم مقابلات لصالح هذا البحث، يقولون إن سياسة إسرائيل التي اتبعتها في المدينة خلال العشرين – ثلاثين سنة الأخيرة كان لها هدفان رئيسيان؛ الأول، فصل سكان شرقي القدس العرب [المقدسيين] عن الفلسطينيين في الضفة الغربية. الثاني، محو الشعور بالهوية الوطنية الفلسطينية لدى سكان شرقي القدس. ولأنهم يتعاملون مع "سياسة إسرائيل" بمفاهيم أكثر عمومية، فإن الأدبيات التي أصدرها القطاع الثالث الفلسطيني في شرقي القدس، إلى جانب أعمال منظمات إسرائيلية في اليسار السياسي، منها "عبر عاميم" و"السلام الآن"، تدل على أن أربعة خطوط سياسية محددة هي الأساس لمشاعر هؤلاء الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات:

1- بناء أحياء في شرقي القدس بعد العام 1967.

2- إقامة جدار الفصل.

3- شريحة الميزانية البلدية المخصصة للأحياء العربية في شرقي القدس.

4- سياسة إسرائيل في كل ما يتعلق بالتربية والتعليم في شرقي القدس.

سكان شرقي القدس العرب يدعون بأن خطوط هذه السياسة أثبتت نجاعة كبيرة في تحقيق الهدفين الرئيسيين اللذين ذكرا آنفاً. ولكنهم يقولون أيضاً بأن هذه السياسة أدت إلى تطوير اقتصادي متدن، ولامبالاة سياسية، وتشاؤم بخصوص المستقبل في شرقي القدس، لا سيما في أوساط الشباب في المدينة.

حسب ادعائهم، النتيجة هي عدد متزايد من الشباب في شرقي القدس، الذين يكبرون بدون هدف واضح في حياتهم ويسعون إلى التمسك بمعنى معين. حسب قولهم، الكثير من هؤلاء الشباب يجدون المعنى الذي بحثوا عنه في الدين، لا سيما في المسجد الأقصى، الذي -حسب رأيهم- تحول إلى رمز الحركة الوطنية الفلسطينية. هم يقولون إن الحرم مهم؛ لأنه لا يمثل الحركة الوطنية فحسب، بل هو موقع ديني ورمز لن تنجح أي سياسة إسرائيلية في أخذه منهم. لذلك، عندما تقوم إسرائيل،

عقب الظروف الأمنية، بنشاطات داخل الحرم، مثل فرض القيود على الصلاة أو إزعاج المصلين هناك، يرون في هذا تحدياً، لأنهم يخشون من أن تقوم إسرائيل بمحو البقايا الأخيرة لهويتهم الوطنية.

القصة التي يرويها الفلسطينيون من سكان شرقي القدس، منطقية. ولكنها تركز، تقريباً بشكل كامل، على مشاعرهم تجاه الوضع في شرقي القدس وغير مؤكدة بصورة تجريبية. هذا التأكيد يعني الحصول على جواب على الأسئلة الخمسة التالية:

- 1- هل يعاني سكان شرقي القدس من تطوير اقتصادي متدن؟
- 2- هل يظهر سكان شرقي القدس عدم الثقة بشخصيات حاكمة وبالسلطات؟
- 3- هل يبدو أن سكان شرقي القدس غير مباليين من ناحية سياسية؟
- 4- هل حدث ارتفاع في مستوى التدين الشخصي وأهمية المسجد الأقصى لدى سكان شرقي القدس في العشرين – ثلاثين سنة الأخيرة؟

5- هل حدث ارتفاع في عدد العمليات الإرهابية التي انطلقت بشكل واضح من شرقي القدس؟

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو الإجابة عن هذه الأسئلة. في البداية، يتم وصف أربعة خطوط للسياسة التي تم ذكرها آنفاً، والتي ربما ساهمت في النتائج الاقتصادية – الاجتماعية في شرقي القدس، والمرتبطة بهذه الأسئلة الخمسة. بعد ذلك يتم إيراد بيانات من استطلاعات للرأي العام، المرتبطة بالأسئلة الأربعة الأولى من بين الأسئلة الخمسة التي طرحت، وكذلك بيانات من أبحاث طويلة عن العمليات الإرهابية في القدس بين الأعوام 2000 – 2023، مع التأكيد على الأعوام 2010 – 2023. تدل النتائج أن الإجابة عن الأسئلة الخمسة هي “نعم” بدرجة كبيرة. باختصار، يبدو أن معظم مكونات القصة التي يرويها الفلسطينيون من سكان شرقي القدس، إذا لم يكونوا جميعهم، سارية المفعول. على خلفية ذلك، ثمة هدف آخر للبحث، وهو تقديم توصيتين سياسيتين محددتين تستطيع حكومة إسرائيل تبنيهما لمكافحة التخلف الاقتصادي واللامبالاة الاقتصادية والاجتماعية وتعزز الدين في شرقي القدس، وذلك من أجل تقليل العمليات الإرهابية ضد الإسرائيليين وتحسين الوضع الأمني في الدولة.

### خطوط السياسات والنتائج

يركز هذا الجزء على أربعة خطوط للسياسات بخصوص شرقي القدس، وبعد ذلك سنورد وصفاً للوضع في الأحياء العربية في شرقي القدس.

### إقامة أحياء يهودية جديدة وتوسيع الأحياء القائمة

منذ العام 1968 بنت إسرائيل 13 حياً جديداً في شرقي القدس، آخرها في جبل أبو غنيم، الذي استكمل في العام 2002. إذا كان الأمر هكذا، فلم لهذه الأحياء تأثير أكبر على الفلسطينيين في شرقي القدس الآن، وبماذا يختلف الوضع عما كان عليه في الوقت الذي أقيمت فيه؟ لهذا السؤال إجابتان: الأولى، كما رمز إليه وصف هذه الأحياء “أحياء الطوق”، وهي أن يدور الحديث عن أحياء تخلق طوقاً حول غربي القدس، وتعزل الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس. مثلاً، الأحياء الفلسطينية مثل شعفاط في شمال المدينة وبيت صفافا في جنوبها، تم عزلها فعلياً عن الجدار الغربي عن طريق الأحياء اليهودية “غيلو” و”جفعات همتوس”. تظهر أحياء الطوق هذه في الخارطة التي حررتها الـ”سي.أي.ايه”. المنطقة التي لونت باللون البني القاتم تظهر غربي القدس، أما الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس فلونت بالبيج، ويمثل اللون الأزرق أحياء الطوق. وثمة مناطق

صغيرة أخرى ملونة باللون الأزرق في الخارطة (مثلاً الوزارات الحكومية)، لكن النقطة الرئيسية أن هذه الأحياء تخلق طوقاً حول غربي المدينة.

ثانياً، عندما تواصل البناء الإسرائيلي في هذه الأحياء خلال السنين، لم يجاز توسع الفلسطينيين هذه الوتيرة، خاصة أنه من بين 57.737 وحدة سكنية صودق عليها برخص بناء في الأعوام 1991 – 2018 لليهود، لم تتم المصادقة للبناء في الأحياء الفلسطينية سوى على 16.5 في المئة (9536 وحدة سكنية، في حين أن 37.8 في المئة (21834 وحدة سكنية) تمت المصادقة عليها للبناء في الأحياء اليهودية خلف الخط الأخضر. 45.7 في المئة (26367 وحدة سكنية) تمت المصادقة على بنائها في غربي القدس (حركة "السلام الآن"، 2019). هذه التوجهات استمرت أيضاً مؤخراً مع الـ 23.097 خطة ومناقصة، تمت المصادقة عليها لأحياء يهودية خلف الخط الأخضر في العام 2022. هذه البيانات تعرض زيادة تبلغ 58.19 في المئة مقارنة مع السنة الماضية، وزيادة تبلغ 300 في المئة تقريباً منذ العام 2017. مع ذلك، الكثير من الخطط التي تم دفعها قدماً في 2022 استهدفت التحديث الحضري، لذلك، قد لا توسع مساحة الأحياء فعلياً (الاتحاد الأوروبي، 2023).

### جدار الفصل

في ذروة الانتفاضة الثانية ويهدف علي لوقف موجة الإرهاب القادمة من الضفة الغربية، بدأت إسرائيل في إقامة جدار الفصل (سبي أيضاً الجدار الأمني). وقد ساهمت إقامته في خفض عدد ووتيرة العمليات الإرهابية ضد الإسرائيليين (دمير، 2014). مع ذلك، أقيم الجدار بدون تطابق بين حدود القدس البلدية، والجدار. لذلك، نتج لدينا نوعان من الجيوب: مناطق خارج جدار الفصل ولكنها مشمولة في حدود بلدية القدس؛ ومناطق داخل حدود الجدار الأمني ولكنها خارج حدود الولاية القضائية للبلدية. جيوبها – التي يعيش فيها 120 – 140 ألف نسمة – هي الجيوب الرئيسية الموجودة خارج الجدار الأمني، لكنها توجد داخل حدود الولاية القضائية لبلدية القدس (كورين، 2019):

- 1- مساحة تبلغ 500 دونم لمحيط الولجة في جنوب القدس، بما في ذلك المساكن.
- 2- منطقة تبلغ مساحتها 900 دونم في شمال القدس تضم مخيم شعفاط للاجئين، وحي رأس خميس ورأس شحادة، وضاحية السلام. البناء في هذه المناطق مكثف جداً مع مبان كثيرة.
- 3- منطقة تبلغ مساحتها 1300 دونم في شمال القدس، وتضم منطقة كفر عقب والمتر والزغير وقلنديا. المناطق التي هي داخل مسار الجدار ولكن خارج حدود البلدية، تضم نحو 7 آلاف نسمة. وتمتد على مساحة تبلغ 9690 دونماً. وتضم "هار غيلو"، ووادي الحمص، والمنطقة الواقعة شرق حي "نفيه يعقوب" (كورين، 2019).

### تخصيص الميزانيات للأحياء الفلسطينية في شرقي القدس

الإسرائيليون والفلسطينيون أيضاً يعترفون بأنه قياساً مع أحياء بحجم مشابه في إسرائيل، فإن الأحياء الفلسطينية في شرقي القدس حصلت بشكل ثابت على ميزانيات بالحد الأدنى (اسمر، 2018). على سبيل المثال، في 2013 قدرت جمعية "عير عاميم" أن بين 10.1 – 13.6 في المئة من ميزانية البلدية استثمرت في شرقي القدس رغم أن نحو 36.9 في المئة من سكان المدينة يعيشون في هذه المنطقة ("عير عاميم"، 2014). في 2018، وبدرجة كبيرة استناداً إلى الفهم بأن الحفاظ على السيادة في شرقي القدس يعني تحمل المسؤولية عن جودة حياة السكان المحليين. طلب صانعو سياسة إسرائيليين علاج هذه الفجوة في ميزانية البلدية، وتبنوا قرار الحكومة رقم 3790 الذي يخصص 2.2 مليار شيكل خلال خمس سنوات لعشرة قطاعات

مختلفة، على رأسها التعليم والتعليم العالي، والاقتصاد والتشغيل، والمواصلات، والخدمات للمواطنين ومستوى المعيشة، والصحة، وتسجيل الأراضي في شرقي القدس (داغوني، 2022). بعد ذلك، أدى اتخاذ القرار 3790 إلى تحسين حقيقي في شرقي القدس، مثل شق "الطريق الأمريكي الجديد" (طريق الطوق الشرقي) الذي يربط الأحياء في جنوب شرق المدينة مع بنية مواصلات متشعبة، التي كانت حتى الآن متاحة لغربي المدينة فقط؛ وإقامة مدرسة "ألفا" المجهزة بشكل جيد في بيت حنينا؛ وإقامة حديقة عامة جديدة خلف بوابة هورودوس (حسون، 2021). الخطة التي نبعث عن القرار 3790 تنتهي في نهاية العام الحالي. وفي 22 أيار 2023 تم شطب خطة أحدث وأوسع مع أهداف مشابهة وميزانية تبلغ 4 مليارات شيكل، من جدول أعمال الكابنيت، بالأساس بسبب معارضة وزير المالية بتسلييل سموتريتش. ورغم ذلك، يتوقع المهنيون الذين يعرفون عن الخطة، أنه سيتم تبني خطة أحدث وأفضل، وأن "الإلغاء الحالي سيتبين أنه ليس أكثر من عائق صغير في الطريق". (حسون وفريديسون، 2023).

\* \* \*

### يديعوت أحرانوت: "الصهيونية الدينية" تريد حرب "يأجوج ومأجوج"

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بقلم تميز بارودو رئيس الموساد الأسبق

كل يوم يمر يُقربنا من نهاية الحلم الصهيوني. فاشيون ضموا كتلة حريدية مناهضة للصهيونية برئاسة وزير غير جلدته وحول حزبه من ديمقراطي - يميني إلى دكتاتوري عنصري متشدد. والدول العربية، بلا استثناء - تلك التي وقّعت معنا على اتفاق سلام، وتلك التي قد توقع قربا، وتلك التي لم توقع - تقف مندهشة كيف حصل أن "الدولة اليهودية"، المعجزة الاقتصادية، الاجتماعية، التكنولوجية والأمنية، قررت بيديها أن تعمل على تدميرها الذاتي. لا يوجد زعيم مسلم واحد لا يرقب بذهول الجنون الذي يسيطر على "إسرائيل".

مسيرة الحماقة اليهودية تتواصل منذ أكثر من خمسة عقود في ظل تجاهل تام للواقع والحقائق، "بين النهر والبحر يعيش خمسة عشر مليون نسمة. نصفهم يهود ونصفهم لا". هذه الحماقة تقوم على أساس الفرضية الكاذبة في أنه يوجد في الكون شخص - فما بالك شعب أينما كان، يكون مستعدا لأن يتنازل عن حريته وأن يعيش إلى الأبد بدون حقوق. العنصريون الفاشيون يتطلعون للوصول إلى حرب "يأجوج ومأجوج" في نهايتها بـ "معونة الرب"، يهزم اليهود الباقين أو يجعلوهم يهربون، أو يموتون أو يوافقوا على أن يكونوا مواطنين مسلوبي الحقوق. ولأن جهاز قضاء مستقل يكبح هذه الرؤيا الكابوسية، فقد ارتبط أولئك العنصريون الفاشيون برئيس الوزراء الذي يحتاج هو أيضا إلى خصي جهاز القضاء لاعتباراته الشخصية .

يحاول أصدقاء الدولة أن ينصبوا المرآة منذ سنين أمام أصحاب القرار، لكن عبثا "إسرائيل" التي أصبحت بمرور السنين حليفا هاما لدول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة تتجاهل تحذيرات أصدقائنا - الذين يحاولون الإيضاح للحكومة بأن طريقة العمل هذه ستؤدي إلى نهاية "الدولة".

إن الاعتراف الأهم بأهمية "إسرائيل" في الغرب كان القرار الأمريكي لضمنا إلى مجال مسؤولية قيادة المنطقة الوسطى الأمريكية، التي تسمى "سنتكوم" قبل سنتين (حتى ذلك الحين كانت "إسرائيل" تحت قيادة أوروبا). إن خطوات "نتنياهو" وحكومته ستؤدي إلى أن يقوم قائد "سنتكوم" في صباح أحد الأيام بإبلاغ البيت الأبيض أن هذا الحليف فقد قيمته الاستراتيجية، وأن "الديمقراطية الإسرائيلية" التي وحدت الدولتين بفضل القيم المشتركة لم تعد قائمة.

الرئيس، سواء كان ديمقراطيا أو جمهوريا، سيصل إلى الاستنتاج ذاته، فالدولة التي دعمتها واشنطن أكثر من أي دولة أخرى في العالم، لم تعد ديمقراطية وأصبحت دولة أبرتهايد معلنة: مسيرة تفككها المتسارعة لم تعد تبرر الاستثمار في التحالف معها، هكذا سيكون في الولايات المتحدة، وقبلها أيضا، هكذا سيكون في دول أوروبا الديمقراطية.

حركة الاحتجاج في "إسرائيل" تقاوم كل يوم كي تمنع نهاية الحلم الصهيوني، رغم أنني متفائل وأؤمن بقوة وتصميم حماة الديمقراطية يجدر بأصدقاء "إسرائيل" أن يقفوا إلى جانبهم - وقبل فوات الأوان أن يوضحوا لانتلاف الدمار الثمن الإقليمي والدولي لخراب الديمقراطية من الداخل.

\* \* \*

### "مسؤول إسرائيلي": ليست لدينا أغلبية لتغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة

قال مسؤول كبير لصحيفة يديعوت أحرونوت: "ليست لدينا أغلبية لتغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة من جانب واحد". وجاءت تصريحات المسؤول الحكومي الرفيع، رداً على تصريحات رئيس وزراء العدو "بنيامين نتنياهو" الذي قال فيها بأن قانون تغيير تشكيل لجنة اختيار القضاة سيُقدم بعد العطلة. وبحسب قول المسؤول، فإن "أعضاء الكنيست يقولون في محادثات مغلقة إنهم لن يدعموا القانون تحت أي ظرف من الظروف إذا لم يكن هناك اتفاق". وأضاف بأنه وفقاً لاستطلاع أجره حزب "الليكود"، في الوقت الحالي هناك 60 عضواً فقط لتمرير القانون، وهناك أربعة بارزين - من "الليكود" - لن يؤيدوا القانون.

\* \* \*

### "نتنياهو" يدعم "سموتريتش" على حساب مكانة "المنظومة الأمنية" للعدو

كشف مسؤولون كبار في جيش العدو، أن "نتنياهو" في القرارات المتعلقة بالضفة الغربية يدعم "سموتريتش"، على الرغم من اتجاهات العنف والاعتداءات المتزايدة من قبل المستوطنين اليهود.

حول هذه القضية، في المنظومة الأمنية، يلاحظون تغيير جوهري في الأشهر الأخيرة في التعامل مع المستوى السياسي. وبحسب المسؤولين، في تقسيم السلطات أو الصلاحيات داخل حكومة العدو ووزرائها، "يؤأف جالانت" و"بتسلئيل سموتريتش"، نشأت مشكلة متأصلة تجعل من الصعب على قوات العمل في الميدان، وأضافوا أنه في بعض الأحيان يكون هناك تضارب في المصالح بين اعتبارات "غالانت" الأمنية واعتبارات الاستيطان التي يمثلها "سموتريتش"، والذي زاد نفوذه مؤخراً بشكل كبير.



من المزاعم الرئيسية التي تسمع داخل المنظومة الأمنية أنه منذ الأزمة في العلاقة بين وزير جيش العدو ورئيس حكومته "بنيامين نتنياهو" حدث تغيير جوهري، حيث في الأشهر الأخيرة، في الواقع منذ أزمة "إقالة غالانت" في الصراع على الصلاحيات في الضفة الغربية، غالبًا ما تغلب موقف "سموتريتش" على موقف المنظومة الأمنية، حتى في حالات عدم إنفاذ القانون.

"إذا كان نتنياهو وغالانت قد عملوا معا في بداية الحكومة على إنفاذ القانون في مواجهة المطالب والنقد الذي سمع أيضًا من جانب الوزير "إيتمار بن غفير"، فمنذ أزمة إقالة "غالانت" يبدو أنه في القرارات المتعلقة بالضفة الغربية، في خط التماس بين الإدارة المدنية والأمن يقدم "نتنياهو" الدعم لـ"سموتريتش"، وهذا يخلق مشاكل وتوترات كبيرة جدًا في الميدان، مثل حالات عدم إخلاء البؤر الاستيطانية غير القانونية على الرغم من التعقيدات الأمنية التي تخلقها.

\* \* \*

### إسرائيل اليوم: رغم أزمة القوى البشرية الحادة: تسريح عشرات الضباط في "الجيش الإسرائيلي"

بقلم ليلاخ شوفال

بالرغم من أزمة القوى البشرية الحادة في "جيش العدو الإسرائيلي"، ونقص الضباط برتبة نقيب ورائد، فإن جيش العدو مطالب بتسريح عشرات الضباط الذين ليس لديهم من يحل مكانهم. ويرجع ذلك إلى اتفاق مع وزارة مالية العدو دخل حيز التنفيذ عام 2016 ووفقاً للاتفاق، فإن المُنسبين للخدمة الدائمة في جيش العدو يمرون عبر بوابتين تنظيميتين قبل منحهم مكانة وظيفية، وفي نهايتها التقاعد مع معاش تجسيري.

• البوابة الأولى: هي حول سن الـ 28 عاماً.

• البوابة الثانية: 35 عاماً.

في كل بوابة تنظيمية، يتم إجراء تقييم للموظف، ويتم اتخاذ قرار بشأن ما إذا كان سيتم تمديد خدمته الدائمة للمرحلة التالية أو تسريحه. الشخص الدائم الذي يصل إلى البوابة التنظيمية الثانية، حوالي سن 35 عاماً، وليس برتبة مقدم أو أعلى، أو لم يحصل على رتبة رائد مهني، مطلوب منه ترك الجيش، أي أن الجيش يقلبه بحكم الأمر الواقع.

"الجيش الإسرائيلي" مطالب بالتخلي عن هؤلاء الضباط بالرغم من عدم وجود ضباط آخرين لشغل مناصبهم، بسبب المغادرة الجماعية للضباط في السنوات الأخيرة.

كجزء من الاتفاق بين وزارة المالية وجيش العدو، تم الاتفاق على ما يقرب من 900 وظيفة لضباط برتبة رائد مهني، ولم تستجب وزارة المالية لطلب الجيش بزيادة عدد الوظائف لـ 350 وظيفة أخرى. ونتيجة لنقص الوظائف، هناك وظائف مطلوبة في جيش العدو لم يتم شغلها، أو شغلها ضباط شباب عديدي الخبرة.

يمر جيش العدو حالياً بأحد أكبر أزمات القوى البشرية في تاريخه، وهو يواجه على مدار العامين الماضيين الرحيل الطوعي لمئات الضباط الذين كان الجيش مهتماً بإبقائهم في صفوفه، في شباط الماضي كشفت صحيفة "إسرائيل اليوم" أن 613 ضابطاً برتبة رائد غادروا "الجيش الإسرائيلي" بمبادرة منهم عام 2022 - بزيادة حوالي 70% مقارنة بعام 2020.

تظهر البيانات الجديدة التي حصلت عليها الصحيفة أنه بالرغم من الانقسامات في "المجتمع الإسرائيلي"، في النصف الأول من عام 2023، كان هناك انخفاض طفيف للغاية في عدد الضباط الذين تركوا الجيش بمبادراتهم الخاصة مقارنة بعام 2022. وفي النصف الأول من 2022 غادر 217 ضابطاً الجيش، جلهم برتبة رائد، وفي النصف الأول من هذا العام غادر 180 ضابطاً بنفس الرتبة، يغادر معظم الضباط في النصف الثاني من العام.

بحسب توقعات قسم شؤون البشرية في جيش العدو، بحلول نهاية العام الجاري، سيغادر حوالي 540 ضابطاً برتبة رائد طواعية، هذه تنبؤات كُتبت حتى قبل التصويت على قانون إلغاء سبب المعقولية، الذي تم تمريره في القراءتين الثانية والثالثة في الكنيست، وقبل إعلان الآلاف من جنود الاحتياط بأنهم لم يعودوا يعتزمون الحضور للخدمة. ويخشى جيش العدو من تفاقم رحيل منتسبي الخدمة الدائمة

عندما يغادر الجيش ضباط برتبة نقيب أو رائد بأعداد كبيرة، يبقى في الجيش مناصب شاغرة، أو يشغلها ضباط أصغر سناً عديدي خبرة، أكملوا للتو دورة الضباط، الخطر الأكبر في ذلك هو أنه بمرور الوقت سيصبح "الجيش الإسرائيلي" جيشاً متواضعاً. وبغض النظر عن الإجراءات الحكومية في مجال التعديلات القضائية، فإن أزمة القوى البشرية في جيش العدو حادة، ومنتسبي الخدمة الدائمة لا يريدون البقاء في ظل تدني الرواتب بالنسبة لساعات العمل التي لا تنتهي

\* \* \*

## هأرتس: المستوطنون المعتدون هم الذراع العسكرية لكيان العدو

بقلم يوعنا غونين

في مسلسلات الدراما القانونية، دائماً يتم تقديم المتهمين للمحاكمة، ويتم فحص الشهادات والبيانات بشكل معمق، وبعد معارضة قليلة يتم تطبيق العدالة، إذا أملتتم أنه هكذا سيحدث أيضاً في تعامل السلطات مع المستوطنين المتهمين بقتل قصي معطان ابن 19 سنة من قرية برقة، فمن الأفضل لكم عدم حبس الأنفاس والانتظار.

تجربة الماضي تعلمنا بأنه كما يبدو لن يتم تقديمهم للمحاكمة أبداً، وبالتأكيد فإن أي عدالة لن تطبق في جهاز مشوه، يحصل فيه "الإسرائيليون" والفلسطينيون على معاملة مختلفة من قبل القانون.

هكذا حدث في السنة الأخيرة في حالات أخرى من قتل فلسطينيين على يد مستوطنين، في حزيران 2022 اقتحمت مجموعة من المستوطنين أراضي خاصة لسكان من قرية اسكاكا، وبدأت في تنظيف الأرض تمهيداً لإقامة بؤرة استيطانية، وعندما حاول سكان القرية طردهم قام أحد المستوطنين بطعن علي حرب ابن 27 سنة حتى الموت، من قام بالطعن ادعى بأنه تصرف دفاعاً عن النفس رغم أن توثيق الحادثة مخالف لادعائه.

أثناء تواجده في الاعتقال تظاهر من أجله أعضاء من اليمين، منهم أعضاء الكنيست في حينه "بتسلئيل سموتريتش" و"ايتمار بن غفير" و"سمحا روتمان" و"آفي معوز"، شرطة العدو لم تتعمق في التحقيق (شهادات الفلسطينيين لا يتم التعامل معها بجدية أصلاً، ومن يتم سماعهم هم أشخاص لديهم حقوق ومشاعر) وبعد بضعة أشهر النيابة العامة للعدو أغلقت الملف.

حكومة ذهبت وحكومة أتت، رئيس أركان استُبدل بآخر، لكن الواقع في الأراضي المحتلة بقي على حاله، في أحد أيام السبت في الشتاء، في شباط 2023، وصلت مجموعة من المستوطنين من مزرعة "يثير" إلى موقع بناء في قرية قراوة بني حسان وقامت بالاعتداء على العمال، وصد السكان المهاجمين بواسطة رشق الحجارة والصراخ، وأثناء المواجهة أطلقت النار على مئقال ريان ابن 27 واصيب برأسه من مسافة 30 متر وقتل، السلطات لم تقم بجمع الشهادات من الفلسطينيين. والمتحدث بلسان البؤرة قال إن المستوطنين كانوا يتزهون في المنطقة وتمت مهاجمتهم، لذلك أطلقوا النار في الهواء للدفاع عن النفس ولم يتم تقديم أي أحد للمحاكمة.

هذه الأحداث تشبه بشكل كبير ما حدث في يوم السبت الماضي، مجموعة من المستوطنين المسلحين، هذه المرة من بؤرة "عوز تسيون"، وصلت إلى قرية فلسطينية، هذه المرة قرية برقة، لذريعة ما، هذه المرة بحجة رعي الأغنام؛ عندما يقوم الفلسطينيون بطردهم كما كان سيفعل أي إنسان تم اقتحام أرضه الخاصة من قبل مسلحين، فإن المستوطنين يقومون بإطلاق النار والفلسطيني يتم قتله.

المعتدون قالوا إنهم تصرفوا دفاعاً عن النفس، ويسارع نشطاء من اليمين إلى الدفاع عن القتلة. على الأقل الآن "بن غفير" أصبح الوزير المسؤول عن الشرطة، وأحد المشبوهين هو المتحدث السابق بلسان عضو الكنيست - بالتالي، نحن تقدمنا قليلاً. لكن وجه الشبه بين الحالات يتعلق أيضاً بكل المنظومة. الإرهابيون يأتون من البؤر الاستيطانية التي لم يتم إخراجها في أي يوم؛ الجهات الأمنية تغض الطرف عن عنف المستوطنين الممنهج؛ لا يوجد للفلسطينيين أي وسيلة قانونية للدفاع عن أنفسهم؛ عندما يقومون باستدعاء الشرطة والجيش فإنهم يقفون متفرجين أو يقومون بمساعدة المستوطنين؛ وسائل الإعلام تقوم بتصنيف الإرهابيين كـ "شباب تلال" والإرهاب كـ "جدال"؛ السياسيون يثنون على المعتدين والنيابة العامة تقوم بإغلاق الملفات.

الدولة حتى تقوم بتمويل المتابعة التي يقوم بها المستوطنون للنشاطات الزراعية والبناء الفلسطيني في المنطقة ج - هذا بند ميزانية مثير للاشمئزاز، خصص في حكومة "بينيت - لبيد" وتمت مضاعفته في الحكومة الحالية.

نحن نريد القول لأنفسنا بأن المستوطنين هم المشكلة، لكن الدعم المباشر وغير المباشر الذي يحصلون عليه يكشف حقيقة أنهم بالإجمال يساعدون السلطات الرسمية في "الدولة" على تحقيق هدفها وهو طرد الفلسطينيين والتطهير العرقي في الضفة الغربية.

بكلمات أخرى، خلافاً للدعاء السائد مؤخراً فإن المستوطنين المعتدين اليهود ليسوا الذراع العسكرية لـ "عوتسماه يهوديت"، بل الذراع العسكرية لـ "إسرائيل".

\* \* \*

## السروء منع "سموتريتش" موازنة التعليم العالي في شرق القدس

كشفت موقع "والا"، السر الحقيقي وراء منع وزير مالية العدو موازنة تشجيع التعليم العالي لفلسطيني شرق القدس المحتلة، وهو ما ينسف مزاعم "سموتريتش" أن الموازنات تستخدم للتحريض على "الإرهاب" ضد الكيان، وفق قوله.

المعلومات التي حصل عليها الموقع تكشف أن قرار "سموتريتش" بإلغاء الموازنة نابع من توترات مع رئيس بلدية العدو في القدس "موشيه ليون"، على خلفية سياسة مكافحة التحريض في شرقي القدس وفي ظل التنافس في الانتخابات البلدية المتوقعة في أكتوبر القادم.

الصراع بين الشخصين حول آلية لمكافحة ما يزعمون "التحريض في شرق القدس" ف"سموتريتش" وحزبه "الصهيونية الدينية" يدفعون بإطلاق حرب علنية ضد ما يزعمون أنه التحريض الفلسطيني في مؤسسات التعليم في شرق القدس، في حين يعارض رئيس بلدية العدو في شرق القدس هذا النهج التصادمي ويعتبرون أن سياستهم الصامتة والسرية لمحاربة هذا الأمر ناجعة فأى إجراءات علنية ستخلق عداً ومعارضة كبيرين للتحركات التي تحدث في القدس تحت السطح، بما في ذلك إغلاق المدارس التي ثبت فيها التحريض، وتشجيع الطلاب على الانتقال إلى المؤسسات "الإسرائيلية".

الصراع بين الشخصين والمستمر منذ 3 شهور، زاد بعد قرار "سموتريتش" الشروع في "صراع" باستخدام الأدوات المتاحة له وهي الأموال، والذي يدفع ثمن هذا الصراع طلاب من فلسطيني شرق القدس.

\* \* \*

## مكورريشون: الانقلابات العسكرية في أفريقيا يجب أن تُقلق إسرائيل

بقلم أشير فردمان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

في 26 تموز أعلن رئيس الحرس الجمهوري في النيجر ومجموعة من ضباط الجيش اعتقال الرئيس محمد بازوم في القصر الرئاسي، ونصبوا أنفسهم حكماً جديداً. الانقلاب في دولة تُستخدم مركزاً للحرب التي يشنها الغرب ضد التنظيمات الإرهابية الجهادية يمكن أن تكون له أصداء كبيرة تتخطى حدود الدولة، وتهدد إسرائيل أيضاً.

يأتي الانقلاب في النيجر بعد سلسلة انقلابات جرت في الأعوام الأخيرة في دول منطقة الساحل في أفريقيا، شملت بوركينا فاسو ومالي والسودان. وأدت إلى تعزيز قوة المحور الروسي - الصيني - الإيراني في المنطقة.

حتى الانقلاب الأخير، كانت النيجر تُعتبر حليفة للغرب في مساعيه لمحاربة التنظيمات الإرهابية الجهادية، مثل "القاعدة" و"باكو حرام" و"الدولة الإسلامية" في أفريقيا. وأدى نشاط هذه التنظيمات في سنة 2022 إلى أن 43% من القتلى في هجمات إرهابية في العالم كانوا من هذه المنطقة. ومن أجل معالجة هذه المشكلة، وضعت الولايات المتحدة وفرنسا آلاف الجنود في النيجر، بالإضافة إلى قواعد للمسيّرات، لكن التعاون العسكري مع النيجر أصبح موضع تساؤل.

لا وجود للفراغ في المنافسة الدولية بين الدول العظمى، وخصوصاً في أفريقيا. عززت الانقلابات السابقة التدخل الروسي، وقدمت قواعد لقوات فاغنر. وبينما دان الغرب انقلاب النيجر، وكذلك دول غرب أفريقيا التي هددت بالقيام بعمل عسكري لإعادة الرئيس إلى منصبه، هنأ رئيس قوة فاغنر الانقلابيين. أما بوركينا فاسو ومالي، جارتا النيجر، فقد هددتا بالرد على أي تدخلات عسكرية. وبهذه الطريقة، تحول الانقلاب إلى تهديد يمكن أن يشعل حرباً في إحدى أكثر المناطق تخلفاً في العالم. تعمل روسيا، بدأب، في الأعوام الأخيرة من أجل تعميق قبضتها في أفريقيا. في أثناء الانقلاب، استضاف بوتين مؤتمراً في سان بطرسبورغ، بمشاركة 17 رئيس دولة من أفريقيا، وأعلن تقديم الحبوب مجاناً إلى 7 دول أفريقية صديقة.

أيضاً إيران والصين تديان اهتماماً كبيراً بالقارة الأفريقية. فقد قام الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، بأول زيارة لرئيس إيراني إلى أفريقيا منذ عشرة أعوام، وعاد بـ21 اتفاقاً موقّعاً، جزء منها يساعد إيران على الالتفاف على العقوبات الغربية. كما زار وزير خارجية الصين في مطلع العام خمس دول أفريقية، كجزء من توجه الصين إلى اعتبار أفريقيا ساحة مركزية في مساعيها لتوسيع نفوذها الاقتصادي والسياسي والعسكري في العالم.

الانقلاب في النيجر يمكن أن يعزز قوة المحور المعادي للغرب أكثر. بالإضافة إلى ذلك، إذا غادرت القوات الأميركية والفرنسية، فإن هذا الأمر سيؤدي إلى تعاضم قوة التنظيمات الإرهابية الجهادية. ثمة خطر آخر ناجم عن تصدير اليورانيوم من النيجر، التي تُعتبر اليوم إحدى أكبر الدول المصدرة في العالم. في العام الماضي، صدرت 5% تقريباً من مجموع إنتاج اليورانيوم العالمي، لكن اليوم، يوجد خطر حقيقي من انزلاق اليورانيوم إلى دول معادية، في ضوء العقوبات التي فرضتها أوروبا. لا توجد علاقات دبلوماسية بين النيجر وإسرائيل، لكنها اعتُبرت في الماضي مرشحة للانضمام إلى اتفاقات أبراهام. وكلما اقتربت من المحور المعادي للغرب، أصبحت فرص انضمامها أقل.

**كيف يتعين على إسرائيل الاستعداد؟**

تعاني النيجر جراء مشكلات حادة في الصحة والغذاء والمياه. يجب على إسرائيل فحص إمكانية تقديم مساعدة إنسانية لها في هذه المجالات، بالتنسيق مع دول الغرب، والعمل بطرق بعيدة عن الأنظار مع الحكام الجدد بشأن كل ما له علاقة باستمرار محاربة الإرهاب الجهادي.

يجب ألا تبقى إسرائيل لامبالية حيال التطورات التي تجري في منطقة الساحل عموماً، وفي النيجر خصوصاً. ويتعين عليها العمل للمحافظة على مصالحها الأمنية، وعلى زخم اتفاقات أبراهام.

\* \* \*

**معاريف: في الطريق إلى الهاوية: إسرائيل لا تملك ترف التمرد**

بقلم إيلان كوهن

السنة هي 1861. الأمة الأميركية، التي تأسست قبل 85 سنة، تتمزق في حرب أهلية رهيبة تتواصل نحو أربع سنوات وتجي مئات آلاف القتلى والجرحى ثمناً لها. السبب الرسمي يرتبط بالديمقراطية وحرية الإنسان – التخوف في الولايات الجنوبية من إلغاء مؤسسة العبودية، والخطة الاقتصادية التي يبادر إليها الشمال برئاسة الرئيس لينكولن والتي تستخدم ولايات الشمال التي بفضل أصواتها انتخب رئيساً.

إعلان ولايات الاتحاد عن انسحابها كان الإشارة لحرب أهلية صادمة. استخف أهل الجنوب "المتصلبون" باستعداد مواطني الشمال "الرخويين" للقتال. النهاية معروفة – أدخلت تعديلات مهمة على الدستور، عززت قوة الأمة الأميركية، وغيّرت التاريخ، وأصبحت القوة العظمى الكبرى والأهم في العالم. ولينكولن، زعيم عملاق، عرف كيف يضمّد الجراح، ويضع الأساسات لبناء الأمة الموحدة. وهو يعتبر أحد أعظم الرؤساء الأميركيين.

إسرائيل 2023 هي ابنة 75. دولة العجب، التي جمعت مهاجرين من كل العالم في أمة واحدة عرفت كيف تربط بخياطة رقيقة إعلان الاستقلال الذي ربط بين جماهير مختلفة، تقف أمام الحسم. العلم هو الديمقراطية وحرية الفرد، لكن من خلف الكواليس يعتمل استياء تاريخي؛ إحباط اجتماعي واقتصادي مع غرور ما من الطرفين.

حيال النخبة التاريخية، الوضع في إسرائيل أخطر بكثير من الوضع قبل الحرب الأهلية الأميركية. فقد أضيفت إلينا تحديات خارجية وجودية هائلة تهدد وجودنا. ليس لنا ترف التمزق، الدخول في حرب أهلية في نهايتها يبني دستور ونبدأ طريقاً جديدة. أعداؤنا لن يسمحوا لنا بهذا الترف. من الواجب علينا أن نقفز درجة: ألا نصل إلى حرب أهلية. لهذا الغرض نحتاج زعامة توحّدنا.

إن الزعامة المحرّضة، أو كبديل المنعزلة، لا يمكنها أن ترأب الصدع العميق. يجب أن تقوم زعامة تفهم أن الديمقراطية هي الأساس، وأنه يمكن إجراء تعديلات بالتوافق على الدستور والديمقراطية أيضاً.

.زعامة تقدر الاستقامة، المصادقية، محبة الغير، وليس الكراهية واستهداف العدو.

.زعامة لا تخاف من مواجهات موضوعية طالما كانت تتم بحكمة وليس بفضاظة روح وتشهير.

.زعامة تنظر إلى المشاكل الوجودية في العيون – الأمن الشخصي كأساس وجودي أيضاً على حساب الليبرالية، ومكان الدين في القومية الإسرائيلية، وتعليم حديث يتضمن المواد الأساسية، وتوازن سليم بين السلطات، وفوق كل شيء حماية المعجزة التي بنيت هنا.

.زعامة تفهم أن الاعتدال ليس دليل ضعف. الجيل الشاب ليس غير مكترث وهو سينهي زعماء كهؤلاء إذا عرفنا كيف لا نقطع الحبل في السنوات القادمة. والشعب تواق لمثل هذه الزعامة. السؤال هو إذا كان سيتوفر لنا لينكولن كهذا وإذا كان سيتوفر قبل أن ننجر إلى الهاوية.

\* \* \*

إسرائيل اليوم: ارتفاع كبير في عمليات المستوطنين ضد الفلسطينيين

سُجل ارتفاع في عدد أحداث الإرهاب اليهودي التي وقعت هذه السنة مقارنة بما حصل في السنة الماضية، هذا ما يتضح من معطيات وصلت "إسرائيل اليوم". في النصف الأول من العام 2023 نفذ اليهود 25 حدثاً يعرفها جهاز الأمن بأنها عملية: حريق، تخريب مسجد، وإحراق أو تخريب منزل، بعدد مماثل لأحداث مشابهة وقعت طيلة العام 2022. كما يتبين من المعطيات أنه في أحداث الاحتكاك وفي أحداث "تدفيع الثمن" سجل ارتفاع ذو مغزى. وفي نصف السنة الأخيرة نفذ اليهود 680 حدث احتكاك: رشق حجارة واعتداءات، مقابل 950 حدثاً مشابهاً في كل العام الماضي. بالتوازي وقع في النصف الأول من العام الحالي 11 حدث "تدفيع ثمن"، مقابل 18 في كل العام الماضي.

في جهاز الأمن ينظرون بقلق إلى الميل الذي ينال الزخم في أرجاء "يهودا" و"السامرة"، وفي إطاره ينضم غير قليل من الإسرائيليين ممن ليسوا معروفين ممن يسمون "فتيان التلال" إلى الأعمال المتطرفة. فلئن عرفت قوات الأمن في الماضي كيف تشخص الأحداث المختلفة كمن يعملون بشكل منهجي ودائم في الميدان، يوجد اليوم أناس أكثر بكثير ممن ليسوا أهدافاً لـ "الشبابك" ينفذون أعمالاً كهذه وتلك في الميدان.

يتواصل تحقيق شرطة إسرائيل في كل ما يتعلق بحدث قتل الفلسطيني في برقة، وليلة أول من أمس اعتقل خمسة مشبوهين فلسطينيين للاشتباه باعتداء في ظروف متشعبة، وإيقاع ضرر خطير باليهود أثناء الحادثة. واعتقالات أخرى قد تقع لاحقاً. وبالتوازي فإن الراعي الذي كان ضالماً في الحدث رفع شكوى ضد المتورطين.

محاميه، عدي كيدار، من منظمة "حونينو" أفاد بأن "الراعي تعرض للاعتداء من مشاغبين عرب عشية السبت، حين كان وحيداً في المكان، وكان على مسافة خطوة من عملية فتك شديدة كان يمكنها أن تنتهي بشكل مأساوي. فقد جاء ليرفع شكوى في محطة الشرطة القريبة من مكان سكنه، وطلب منه أن يتوجه إلى مركز شرطة المناطق "شاي".

وعلمت "إسرائيل اليوم" أنهم في "الشبابك" يعتقدون أن التسبب بموت الفلسطيني كان انطلاقاً من دفاع عن النفس. لم يكن الحديث يدور بالضرورة عن رعي غنم عادي. "يوجد نهج في المنطقة في إطاره يأتي فتیان كي يخلقوا احتكاكاً، لتهييج المنطقة ومحاولة استفزاز الفلسطينيين. هذا يخلق احتكاكاً ما كان ينبغي له أن يحصل"، قال مصدر في "الشبابك". "هم يمسون بالأمن ويحرفون القوات عن إحباط الإرهاب."

بالمقابل، في تلة عوز تسيون يردون على أنه في كل سنوات وجودهم لم يكن أي احتكاك مع الفلسطينيين من القرية المجاورة. يهودا ليبر من سكان التلة يقول: "هذه تلة تسكن فيها عائلات مع أطفال. نعى بشؤوننا، ومن السهل أن نثبت هذا من خلال الجيش. أما أن يأتي أحد ويقول إن هؤلاء أناس جاؤوا لإثارة الفوضى فهذا غير صحيح. نحن لا نبحث عن الفوضى."

\* \* \*

القناة 12 العبرية: حكومة تدعم الإرهاب

بقلم نوحام تيفون

تعالوا نتخيل للحظة الحالة التالية: عشية يوم السبت الماضي، مجموعة من الفلسطينيين المسلحين و"المتطرفين"، بصورة خاصة، من داعي "الجهاد الإسلامي"، يقتربون من بلدة يهودية. يحاول السكان إبعاد المسلحين المتطرفين عن البلدة، وتندلع مواجهات بين الطرفين، يتم خلالها إطلاق النار على يهودي، ما يؤدي إلى موته. كيف كنا سنصف حادثة كهذه في إعلامنا؟ عملية؟ محاولة تنفيذ إعدام جماعي؟ مذبحه تم منعها في اللحظة الأخيرة؟

هذا ما جرى، الجمعة الماضي، بالقرب من القرية الفلسطينية برقة. اعتقلت الشرطة مستوطنين اثنين، يحيئيل إيندور وإليشع يارد، وهما من أكثر الفئات تطرفاً وعنفاً، بشبهة القتل بدافع قومي. وزارة الخارجية الأميركية عرّفت الحادثة بأنها عملية إرهابية، لكن حكومتنا، الوزراء وأعضاء الكنيست، منحوا الدعم لهؤلاء المشتبه فيهم. في يوم من الأيام، كنا نشكو، وبصدق، من أن السياسيين الفلسطينيين يدعمون "الإرهابيين". اليوم، يبدو أن هذا قد تحول إلى عادة لدينا أيضاً.

### خطر كبير على أمن إسرائيل

الميليشيات الخطرة والعنيفة التي تسمى "فتيان التلال"، خطر كبير على أمن إسرائيل. عنفهم ضد الفلسطينيين يؤدي إلى عمليات انتقامية. يعتدون بعنف على ضباط وجنود الجيش أيضاً، كما شهدنا أيضاً عشرات الأحداث خلال الأعوام الماضية. وفي الوقت نفسه، يضايق ممثلوهم في الكنيست قائد المنطقة الوسطى وضباطاً كباراً. يواجه الجيش و"الشباك" والشرطة صعوبات في التعامل مع هذه الظاهرة، لأنها تحصل على دعم عميق من داخل الحكومة.

خدمت في منطقة الضفة الغربية أعواماً عديدة، وأنا أعلم جيداً أن هذه الظاهرة ليست جديدة. وعلى الرغم من ذلك، فإن شيئاً ما قد تغير. قديماً، كان لدى المستوطنين قيادات لائقة، مثل بنحاس فلرشتاين وداني دايان، اللذين عارضوا هذا العنف بقوة، ودعموا الجيش. قيادة المستوطنين اليوم في الكنيست والحكومة لم تخدم في الجيش، إيتمار بن غفير ترعرع في حقول الكهانية، وبتسلئيل سموتريتش يطالب بمحو قرى، وقاطعته كل حكومة عاقلة في العالم، أما مستشار النائية ليمور هار ميلخ فهو أحد المشتبه فيهم في العملية، وهذه فقط قائمة جزئية.

### دعم الإرهاب يخرق الاتفاق بين المواطنين

رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، ووزير الدفاع، يوآف غالانت، فقدوا السيطرة. مجموعة متطرفة وعنيفة تقرر السياسات، والأشخاص الذين انتخبهم الجمهور الإسرائيلي من أجل الأمن والسيادة في حالة صمت. الإرهاب اليهودي ينتشر، وكذلك الفلسطيني، ولا يوجد مسؤول. بنيامين نتنياهو ويوآف غالانت كلاهما خائف من خسارة الائتلاف مع سموتريتش وبن غفير، لذلك، هما ببساطة مشلولان. وحالياً، العالم ينظر بذهول. نفقد دعم الولايات المتحدة، ويبعدون عنا الدول العربية، وأضرار تلحق بصورتنا في أوروبا.

الضرر الأكبر في نهاية المطاف سيلحق بالمستوطنين. العنف يبعد عنهم الجمهور الإسرائيلي، ويقوّي هؤلاء الذين يعتقدون، مثلي، أنه يجب الخروج من الضفة. إسرائيليون، مثلي، خدموا في الجيش أعواماً طويلة في مجال الدفاع عن المستوطنات،



وأرسلوا أبناءهم أيضاً للقيام بذلك، حتى لو كان هذا يتناقض مع موقفنا السياسي. الإرهاب اليهودي والدعم الذي يحصل عليه من الحكومة يغيّران العلاقات بين الفئات داخل إسرائيل. في المستقبل القريب، سترفض الأمهات إرسال أولادهن للخدمة في الضفة، والمستوطنون سيّتهمون بكل عملية تقع في داخل إسرائيل، وتزداد المطالبات بتقسيم الدولة بين إسرائيل ويهودا، وبالانسحاب الأحادي الجانب من الضفة.

عندما يحدث هذا، تستطيع قيادة المستوطنين فقط أن تلوم نفسها.

\* \* \*

### يديعوت: المراعي ميدان الصراع على أراضي "ج"

بقلم إليشع بن كيمون

كانت الأمور في بؤرة "عوز تسيون"، المجاورة لرام الله، هادئة، أول من أمس، بعد المواجهة القاسية في ليل السبت الماضي، والتي قتل فيها بالنار الشاب الفلسطيني قصي معطان (19 سنة) من قرية برقة المجاورة.

"من يعرف التاريخ في المنطقة وفي جهاز الأمن أيضاً يعرف أنه لم تكن هنا تقريباً أحداث شاذة"، شرح يهودا ليبر من سكان البؤرة. "بيوت قرية برقة قريبة من عوز تسيون، ونحن لا نبحث عن هذه المواجهات."

وعلى حد قول ليبر، وقعت المواجهة بعد أن تعرض راعي غنم، خرج من البؤرة، لاعتداء من جمع فلسطيني. استدعى الراعي بعض الشبان ليساعده وكان بينهم ليبر أيضاً. "هاجم الفلسطينيون الراعي بالعصي، الألعاب النارية، والحجارة"، وصف ليبر الحدث. "أصيب أحد اليهود برأسه بصخرة بشكل شديد من مسافة صفر، وعندها أطلق النار للدفاع عن حياته. بعد ذلك تبين أن أحد المشاغبين قتل."

بؤرة "عوز تسيون" معروفة جداً في الاستيطان. فقد أخلت في الماضي عدة مرات ويوجد فيها اليوم أربع عائلات، وبالطبع مزرعة يديرها بضعة شبان يرعون الغنم. المزارع هي عملياً الصراع الأكبر الذي يجري اليوم في تلال الاستيطان في "يهودا" و"السامرة"، بين اليهود والفلسطينيين. تلك المزارع هي السبيل الذي وجده المستوطنون للصراع من خلالها على المناطق "ج". من خلف الفكرة يقف مبدأ بسيط: قلة من الأشخاص يستولون على كثير من الأرض. الهدف هو تثبيت عائلة أو عصابة شبان في مكان إستراتيجي، بشكل عام على أراضي دولة لرعي الغنم ولتحديد الأراضي.

غير أنه في أعقاب ازدياد المزارع (لا يوجد عدد دقيق لكن يدور الحديث عن العشرات) تعاظمت المواجهات بين المستوطنين والفلسطينيين. "القصة مع المزارع مركبة"، شرح مصدر أممي كبير. "طالما كان هذا على أراضي دولة، وبإذن أراضي رعي، يكون ممكناً الإبقاء على احتكاكات ومواجهات قليلة فقط. يخرج الحدث عن السيطرة في اللحظة التي تقام فيها مزرعة في أراض خاصة أو دون تبليغ وأذن مناسبة، وهذا يخلق مواجهات. توجد احتكاكات على أساس يومي على مناطق الرعي، احتكاكات بسهولة تتصاعد، وهذا يدخل المنطقة في توتر أعظم."

ويضيف مصدر آخر مطلع على التفاصيل: "الإرهاب موجود، هذا واضح. لكن أحداث كهذه توسع دائرة الإرهاب وتدخل إليها أناساً لم يرغبوا بالضرورة في الانشغال بالإرهاب. حين يرون أو يشعرون أنهم يأخذون منهم الأراضي، فإنهم يثورون ويردون بالإرهاب."

في منطقة غور الأردن أيضاً وقعت عشرات الحالات من المواجهات الجسدية بين المستوطنين والفلسطينيين حول أراضي الرعي، وهكذا أيضاً في جبل الخليل وتقريباً في كل نقطة بالمنطقة.

في وزارة الدفاع بلوروا في السنوات الأخيرة نظاماً مرتباً لإقامة المزارع بحيث تكون على أراضي دولة، وألا تكون مناطقها للرعي قريبة جداً من مناطق الفلسطينيين، لكن في الميدان صورة الوضع مختلفة، وكل طرف يكافح في سبيل الأراضي المفتوحة.

\* \* \*

### مرشح للمحكمة العليا الإسرائيلية يتهم نتنياهو بـ"العمالة" لصالح إيران

ترجمة: موقع عربي 21

هاجم مرشح لمنصب القضاء في المحكمة العليا الإسرائيلية، رئيس الحكومة اليمينية بنيامين نتنياهو، واتهمه بالعمالة لإيران. واتهم عوفر بارتل وهو محام وطيار سابق في سلاح جو الاحتلال، رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو بأنه يعمل لصالح إيران، وأوضح أن رئيس الوزراء "جاسوس إيراني"، وفق ما أوردته صحيفة "إسرائيل اليوم". ونوهت الصحيفة إلى أن بارتل وهو كان ضمن قائمة المرشحين التي اقترحها وزير القضاء آنذاك، جدعون ساعر، للقضاة في المحكمة العليا.

وقال بارتل: "سامحوني في ما سأقوله بشكل صريح الآن، سأكون صريحاً جداً، أعتقد أن بيبي جاسوس إيراني بالفعل"، مضيفاً أنه "إذا كان هناك شخص يسبب الضرر لإسرائيل ويؤذي أمنها ويضر باقتصادها وبنظام الحكم والقانون والمجتمع وكل شيء أساسي، فهو رئيس الوزراء."

وتتصاعد الأزمة الإسرائيلية الداخلية وتستمر المظاهرات الرافضة لخطة الإصلاحات القضائية التي تقودها حكومة نتنياهو، والتي تسببت في انقسام مجتمع الاحتلال، وانعكست بالسلب على الاقتصاد الإسرائيلي وجهوية الجيش وتردي الوضع الأمني. وشرعت منظمات وهيئات إسرائيلية، في التحضير لإضراب عام، وشل قطاعات حيوية، في حال قررت حكومة نتنياهو، عدم الانصياع للمحكمة العليا، بشأن التعديلات القضائية.

وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، إن الجهات التعليمية، من بين المستعدين لخوض الإضراب، وعدم فتح أبواب العام الدراسي المقبل أمام الطلاب، في حال قرر تحالف نتنياهو، مواجهة قرار المحكمة العليا، إذا أبطلت "قوانين الانقلاب القضائي". وأضافت أن "منظمة المعاطف البيضاء الخاصة بالأطباء المحتجين على الانقلاب القانوني منذ أشهر، أعلنت أنه في حال لم تلتزم الحكومة بالمحكمة العليا، كما صرح أعضاء الائتلاف والوزراء، فعلياً عدم الانتظام بالعمل حتى تعود الحكومة لاحترام الأحكام، وفي هذه الحالة فإن مسؤولية الاضطرابات في النظام الصحي ستقع على عاتق رئيس الوزراء ووزرائه". وأوضحت: "لأنه لا يجوز عدم الامتثال لقرار المحكمة، فمن الواضح أننا أمام أزمة دستورية في إسرائيل، ويجب على كل شخص أن يطيع حكم المحكمة، لأنها هي الوحيدة المخولة بتحديد الوضع القانوني بشكل نهائي، فلا أحد فوق القانون."

وأكدت الصحيفة، أن "حكومة لا تلتزم بالقانون والمحكمة العليا تنتهك عقدها الأساسي مع المواطنين، ويتضح أنه إذا تعمد رئيس الوزراء ووزراؤه عدم الانصياع لحكم المحكمة، أو إعطاء تعليمات للموظفين العموميين تتعارض مع الحكم، فإنهم يقودون حكومة إجرامية وديكتاتورية فقدت شرعيتها، ولا يجب الانصياع لها، ما يعني أنه في حالة حدوث أزمة دستورية، فسيتم إغلاق الاقتصاد حتى يعود رئيس الوزراء ووزراؤه إلى الانصياع للقانون."

\* \* \*

### قائد بحرية الاحتلال السابق: الحرب مع حزب الله مسألة وقت.. كلفتها عالية

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي 21

تتصاعد التقديرات الاسرائيلية بشأن مآلات التوتر الجاري مع حزب الله، التي تبدو بسبب الخيام التي نصبها عبر الحدود الشمالية، لكن الحزب يواصل الضغط على الاحتلال، مستغلا حالة الضعف بسبب الاحتجاجات في الشوارع. الجنرال إيلي تشيني ماروم، القائد السابق ل سلاح البحرية، وعضو الحركة الأمنية، أشار إلى أنه "في الأونة الأخيرة تصاعدت التوترات بين إسرائيل والحزب على طول الحدود، هذه المرة بسبب خيام مقامة على بعد عدة أمتار من الخط الأزرق، وهي استمرار للوضع المتوتر على الحدود الشمالية، وفي أوجها أطلق الحزب في مارس مسلحاً يضع عبوة ناسفة عند مفترق مجيدو، ثم تم إطلاق 34 صاروخا من الأراضي اللبنانية باتجاه فلسطين المحتلة... وفي الوقت نفسه، يواصل الاحتلال، بناء عقبة كبيرة على طول الحدود اللبنانية، ستجعل من الصعب للغاية على قوة الرضوان للنخبة عبور الخط الأزرق، والحزب يقوم ببناء نقاط مراقبة على طول الخط الحدودي." وأضاف في مقال نشره موقع واللا أنه "على خلفية هذه التوترات مع الحزب، فإن الدولة تشهد احتجاجا عاصفا ضد الحكومة بسبب التغييرات القانونية، فمنذ حرب لبنان الثانية قبل 17 عامًا، استمرت الحدود اللبنانية هادئة نسبياً، باستثناء عدد من الأحداث التي وقعت على طولها، احتوتها إسرائيل، ولم تتصرف بالرد عليها، أما إيران فتعتبر الحزب فرقة أمامية لها وتبني منذ فترة خطة متعددة المجالات من شأنها مهاجمة إسرائيل من جميع الجهات بعددٍ قادر على العمل ضدها عسكرياً، وبشتى الوسائل من الهجمات المسلحة والصواريخ، ومن عدة جهات: لبنان وسوريا وغزة."

وذكر أن "توترات الحزب تتزامن مع ما نراه مباشرة أمام أعيننا من بناء قدرة عسكرية شاملة من خلال الأموال والدعم الإيراني، للحصول على موطن قدم لإلحاق الأذى بإسرائيل، وأهم تهديد من الحزب المتحوّل من منظمة مسلحة إلى منظمة شبه عسكرية، تمتلك قوة من عشرات آلاف المسلحين، بما فيها قوة خاصة تسمى "الرضوان"، تعدادها 2500 رجل، وأكثر من 100 ألف صاروخ، بعضها دقيق، ما يهدد أجزاء كبيرة من إسرائيل، فضلا عن امتلاكه القدرة على تنفيذ عمليات داخل إسرائيل كما حدث في مفترق مجدو، فضلا عن انخراط الحزب بالمقاومة الفلسطينية، ما يعني حدوث المواجهة في نهاية المطاف، ويبقى السؤال الوحيد متى؟

وأوضح أنه "يبدو من الصواب تحليل قدرات الحزب قليلاً، فوحدة النخبة الرضوان، لديها خبرة عملياتية بالقتال في سوريا، واستثمر الحزب فيها وسائل عديدة، وهدفها هو الاستيلاء على مناطق الجليل، أو أجزاء منه، وقد بدأت بعرض أفلام دعائية لتمجيد قوتها، وإثارة القلق في إسرائيل، لكنه في الوقت ذاته يجعل الحزب مكشوفاً وقابلًا للاختراق من الاستخبارات

الإسرائيلية، ويصبح هدفاً أكثر ملاءمة، رغم أن قوة الرضوان كبيرة، وتتطلب تدريباً ودعمًا لوجستياً وتكنولوجياً، وكلها بالتأكيد مكلفة للغاية، فضلاً عن حيازة الحزب للصواريخ بكميات كبيرة، وفي الصراع القادم سيتم إطلاقها بكميات كبيرة داخل إسرائيل. " وأكد أن "المخابرات الإسرائيلية تراقب الحزب منذ سنوات، ويفترض أنه سيتم التعامل مع عدد قليل جداً من أهداف المخزونات والقاذفات فور بداية القتال، وإلحاق أضرار جسيمة بها، تمامًا مثل بداية حرب لبنان الثانية التي أُلحقت أضرارًا جسيمة بمنظومة الصواريخ بعيدة المدى، وتواصل إسرائيل تطوير نظام اعتراض الصواريخ متعدد الطبقات، وقريبًا سيظهر على الساحة نظام اعتراض يعتمد على الليزر، ما سيؤدي إلى إلحاق أضرار جسيمة بقدرات الحزب الصاروخية. ومنذ حرب صيف 2006، تجنب الحزب تصعيد الوضع في جولة أخرى من القتال، لأن التقديرات الإسرائيلية تزعم أن السبب فيها هو الردع. " وأوضح أن "الحزب يهدف بشكل أساسي لأن يكون رادعًا لإسرائيل من أجل ردع هجوم محتمل على النظام النووي الإيراني، لأن مثل هذا الهجوم سيؤدي لإطلاق صواريخ على نطاق واسع من لبنان إلى العمق الإسرائيلي، فيما يواصل الجيش الاستعداد لمواجهة التهديد، من خلال التحضير لتدمير قوة الحزب الرئيسية، وبالتالي ترك إيران عرضة لهجوم إسرائيلي دون أن تكون قادرة على تهديدها بشكل حقيقي إلا من خلال إطلاق عدد من صواريخ شهاب. " يضاف إلى تلك المعطيات الإسرائيلية أن الاحتجاج السياسي في إسرائيل، وتهديد الجنود بعدم الوصول للخدمة، ينظر إليه الحزب بأنه تفكك للمجتمع الإسرائيلي، وتحقيق رؤية "بيت العنكبوت" التي توقعها بعد الانسحاب من لبنان، ولذلك فقد يرى ما يحدث فيها أنه نقطة ضعف، معتقدًا أنه الوقت المناسب لمهاجمتها في الوقت الحالي، لكن الإيرانيين لا يرون ما يحدث فرصة للهجوم عليها، ولذلك فهم مستمرين في تبني عقيدة الحملة متعددة الساحات ضد إسرائيل لغرض شن حرب استنزاف، وبالتالي فقد نشهد الفترة المقبلة أعمال احتجاجات على امتداد الحدود الشمالية كالخيام الحالية، وإلحاق أضرار بالكاميرات، والتواجد على خط السياج.

\* \* \*

### تفاهم العجز بالميزانية الإسرائيلية بنسبة تفوق التوقعات

ترجمة: محمود مجادلة. موقع عرب 48

تفاهم عجز ميزانية الحكومة الإسرائيلية، ليبلغ 1% من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع، بحسب ما أفادت صحيفة "ذي ماركر"، الثلاثاء. وجاء العجز مدفوعاً بانخفاض بنسبة 7% في الإيرادات الضريبية التي جبتها الحكومة الإسرائيلية منذ بداية العام حتى تموز/ يوليو الماضي، مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي. وأوضحت الصحيفة أن العجز سُجل خلال الـ 12 شهراً التي انتهت في تموز/ يوليو الماضي. ووفقاً لـ "ذي ماركر"، ارتفع العجز في حزيران/ يونيو الماضي إلى 0.9% من الناتج المحلي الإجمالي، في ظل الإيرادات الضريبية المنخفضة التي جبتها الحكومة في ذلك الشهر.

وتعتبر الإيرادات الضريبية التي دخلت الخزينة الإسرائيلية في حزيران/ يونيو الماضي (32.7 مليار شيكل)، أقل بنسبة 9.3% مقارنة بشهر حزيران/ يونيو 2022. وبحسب الصحيفة، فإن العجز المسجل في تموز/ يوليو كان "معتدلاً نسبياً" وبلغ 600 مليون شيكل، مقارنة في حزيران/ يونيو، الذي سجل عجزاً بقيمة 6.2 مليار شيكل.

وعلى ضوء هذه المعطيات، خلصت الصحيفة إلى أن عجز ميزانية الحكومة الإسرائيلية يتفاقم على أساس سنوي، فيما يتراجع معدل الزيادة. وتشير التوقعات إلى أن العجز في نهاية العام الجاري سيكون أعلى من التوقعات السابقة. ووفقًا لآخر التوقعات الصادرة عن وزارة المالية، سيصل العجز في نهاية العام الجاري إلى 1.3% وأوضحت "ذي ماركر" أن زيادة الإنفاق الحكومي فاقم كذلك من عجز الميزانية، ولفتت إلى أن زيادة إنفاق الحكومة منذ مطلع العام الجاري وحتى تموز/ يوليو الماضي وصل إلى 8.9%.

وكانت تقديرات الحكومة قد أشارت إلى أن زيادة الإنفاق ستقتصر على 7.6% وفي المجمل، أظهرت المعطيات التي أوردتها الصحيفة أن العجز في الأشهر الـ 12 الماضية بلغ 16.9 مليار شيكل. وقالت الصحيفة إن أحد أبرز الأسباب لـ "اعتدال" وتيرة العجز، ينبع من الدخل الذي حصلته الحكومة الإسرائيلية من خصخصة ميناء حيفا. ولفتت الصحيفة إلى أن مشاريع الخصخصة التي شملت بيع ميناء حيفا وبيع أراض، أدخلت إلى خزينة الدولة 7.3 مليار شيكل. وقالت "لولا هذه الإيرادات، لكان العجز في تموز/ يوليو أعلى بكثير."

\* \* \*

### إضعاف القضاء: الجيش يعترف بتضرر "تشكيلات معينة" على رأسها سلاح الجو

المثال الذي قدمه المتحدث العسكري الإسرائيلي على تضرر سلاح الجو، هو ما قد يلحق في "مدرسة الطيران" في ظل الحركة الاحتجاجية، وأوضح أن الضرر طاول "تشكيلات عسكرية معينة" بالإضافة إلى سلاح الجو؟

اعترف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هغاري، بتضرر سلاح الجو وتشكيلات معينة في الجيش من جراء توقف عناصر احتياط عن التطوع للخدمة العسكرية احتجاجا على خطة "الإصلاح القضائي". وجاء ذلك في مقابلة أجراها المتحدث العسكري مع القناة 12 الإسرائيلية، مساء اليوم، الثلاثاء. وادعى هغاري أن الجيش الإسرائيلي "جاهز لخوض حرب؛ لكن في المستقبل قد يكون الوضع أكثر تعقيداً". وقال هغاري إن لدى الجيش الإسرائيلي الجاهزية والقدرة على خوض حرب، فيما أشار إلى "ضرر محدود" على حد تعبيره، في "تشكيلات معينة، خصوصا في سلاح الجو."

وتأتي هذه التصريحات فيما تحاول قيادة الجيش الإسرائيلي إخفاء الحجم الحقيقي لظاهرة توقف عناصر احتياط عن التطوع للخدمة العسكرية، الأمر الذي اعتبرته صحيفة "هآرتس" يمنع رصد "قسم كبير من تبعات هذه الأزمة". والمثال الذي قدمه هغاري على تضرر سلاح الجو هو ما قد يلحق في "مدرسة الطيران" في ظل الحركة الاحتجاجية، وقال: "مدرسة الطيران هو مكان يخدم فيه جنود احتياط تتراوح أعمارهم بين 49 و60 عاما. وأضاف "هم يعملون على تدريب براعم الطيارين. قرر عدد كبير منهم عدم الحضور هل هذا يعني أن مدرسة الطيران لا تعمل؟ إنها تعمل". "واستدرك قائلا: "لكن مع مرور الوقت (فإن ذلك سيسبب ضررا)، هم أشخاص من ذوي الخبرة والمعرفة الكبيرة، ما سيضر بجودة طيران الطيارين الجدد."

وقال إن "الجيش الإسرائيلي يواصل باستمرار محادثات القادة مع المتطوعين"، وقال "كلهم مليونون بالعواطف، إنها فترة اضطرابات تؤثر على الجيش". ويرفض الجيش الإسرائيلي الإعلان عن عدد عناصر الاحتياط الذين يتوقفون عن التطوع للخدمة العسكرية، بادعاء أنه لا يريد تزويد معلومات استخباراتية يستخدمها أعداء إسرائيل.

وأشارت صحيفة "هآرتس" إلى "أسباب أخرى" تمنع الجيش الإسرائيلي من الإعلان عن هذه المعطيات، من بينها "التخوف من مس أشد بمعنويات الوحدات، ومحاولة لعدم توسيع الشرخ مع المستوى السياسي". ووفقا للصحيفة، تسود في هيئة الأركان العامة "أجواء مكتئبة". وأشارت الصحيفة إلى أن أيدي قيادة الجيش مكبلة.

\* \* \*

## تقارير

### i24NEWS : تقرير: تقديرات إسرائيلية عن تزايد احتمال التصعيد مع حزب الله على الحدود الشمالية

يجب على إسرائيل أن تتخذ عدة خطوات لتفادي وقوع مواجهة على الحدود مع حزب الله على الحدود الشمالية تطرقت القناة الإسرائيلية "13" إلى تقديرات إسرائيلية صباح اليوم عن تزايد احتمال للتصعيد مع حزب الله على الحدود الشمالية، وإن إسرائيل تدرك إنها ستكون مطالبة باتخاذ إجراءات، ربما أكثر هدوءا- لتقوية الردع أمام التنظيم في لبنان . ويشار الى أن وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت حذر أمس خلال زيارته الى مزارع شبعا الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله "عدم ارتكاب خطأ"، لكن لا يجب أن ينظر إلى تصريحاته بأنها تحذير قبل وقوع الكارثة، لأننا لم نصل الى نهاية مواجهة مع حزب الله، على الرغم من وجود تفهم في إسرائيل إنه رغم حقيقة أن إسرائيل وأيضا حزب الله لا يرغبان بالوصول الى صراع- خطر الوصول الى تصعيد واسع أكبر بكثير .

وذكر التقرير أن "حزب الله يسمح لنفسه بخوض العديد من المخاطر على طول الحدود، ومن بين الأمور الأخرى كان نصب الخيمة والتي أقيمت على الأراضي الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية منذ شهرين ونصف. وكما شهدنا في عام 2006 مع اندلاع حرب لبنان الثانية، أيضا حين لا نكون معينين بذلك- تدهور الأوضاع وصراع من هذا القبيل سريع الحدوث ."

ونقل التقرير عن مسؤولين في الجيش الإسرائيلي يعترفون بأن "التقاعس ضد الخيمة لدى نصبها في المناطق الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية كان خطأ أثار انطباع عن ضعف معين. وبحسب التقديرات، نصر الله يستمد التشجيع من التوتر السياسي السائد داخل المجتمع الإسرائيلي، ويصادق على أنشطة استفزازية يقوم بها نشطاء في تنظيمه من منطلق استعدادهم للمخاطرة بالخروج لعدد محدود من أيام القتال ."

وخلال نقاش المجلس الأمني المصغر الأحد الماضي، والذي استمر 6 ساعات، انشغل رئيس الحكومة الإسرائيلية والوزراء في الوضع الأمني الحساس أمام حزب الله في المنطقة الشمالية. مسؤولون في الجيش الإسرائيلي تواجدوا في النقاش حذروا الوزراء بأن تقييم معنى "المواجهة المحدودة أمام حزب الله" معقدة جدا في الواقع الحساس الحالي. ووفقا للمسؤولين، أيضا الخروج الى مثل هذه العملية التي يمكن تصويرها بإسرائيل بأنها "محددة"- يمكن أن تتطور الى حدث أوسع بكثير . كما استعرض المسؤولون الأمنيون أمام الوزراء وضع لبنان الهش والتداعيات الأمنية لما تم تعريفه من قبل مسؤول سياسي أن "لبنان دولة متهاكلة بدون قيادة". وخلال النقاش، تم إبلاغ أعضاء المجلس بأنه يجب التمييز بين الخطط والأنشطة الحقيقية التي يقوم بها حزب الله وبين ما يتم تعريفه على أنه "استفزاز على السياج الحدودي" فقط، مقل تلك الخيمة .

\* \* \*

i24NEWS : تقرير: الصاروخ المضاد للدبابات الذي أطلق من لبنان تجاه إسرائيل كان يستهدف دورية للجيش

الإسرائيلي

جاء هذا بناء على تقرير صحافي مطلع على التقرير الذي يعده الجيش الاسرائيلي على حادث الانفجار على الحدود  
الإسرائيلية اللبنانية

ذكرت هيئة البث الرسمية "كان" مساء أمس " ان التقرير العسكري حول الانفجار على الحدود الإسرائيلية اللبنانية قبل شهر انتهى العمل عليه ويتضمن معلومات أخطر مما يمكن تخيله. وكان الجيش الإسرائيلي أكد بعد ساعات من سماع الانفجار أن الحديث يدور عن صاروخ مضاد للدبابات أطلق تجاه الأراضي الإسرائيلية وانفجر بالقرب من السياج الحدودي عند قرية العجر . وبحسب تحقيق الجيش الإسرائيلي فإن صاروخين أطلقا تجاه دورية للجيش الإسرائيلي. و اضاف التحقيق أن خلية صواريخ مضادة للمدركات أطلقت صاروخين وهذه الخلية تابعة لتنظيم فلسطيني، وقدر الجيش الإسرائيلي أن إطلاق النيران نفذ بدون موافقة حزب الله، واتضح أيضا أن أحد الصواريخ أصاب السياج الحدودي في قرية العجر .

وذكر التقرير أنه بدون أدنى الشك بأنه في حال حققت هذه الصواريخ إصابات كان الأمر سيؤدي الى تصعيد، ويشير الأمر الى أن إسرائيل بذروة التوتر على الحدود في الشمال، وحاليا يتضح أن هذا الحادث على مسافة قريبة من التصعيد لأن هذه الصواريخ لم تصوب نحو سياج العجر، انما نحو الدورية الراكبة والتي كان بها عشرة مقاتلين إسرائيليين. التنظيم الفلسطيني على ما يبدو لديه القدرة والحافز والجرأة للقيام بذلك .

وأمر إضافي يتضح من خلال ذلك أن التهديد الذي أطلقه وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت لزعيم حزب الله حسن نصر الله، بأن حزب الله ليس هو العنوان الوحيد في جنوب لبنان، التصعيد في الشمال ممكن أن يحدث بدونه أيضا، كما في هذه الحالة، مبادرة محلية لتنظيم فلسطيني كادت أن تؤدي الى إصابات ومن هناك الطريق نحو التصعيد ستكون قصيرة جدا .

\* \* \*

i24NEWS : تقرير: مخاوف لدى جهاز الأمن الإسرائيلي من اتفاق تطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية

يأتي هذا في ظل محاولات الإدارة الأمريكية ابرام اتفاق تطبيع بين اسرائيل والمملكة في اطار صفقة أمريكية سعودية  
جهاز الأمن الإسرائيلي يعمل على إعداد رأي حول أهمية بيع وسائل قتالية ومنظومات أسلحة أمريكية متقدمة إلى السعودية، كجزء من اتفاق يؤدي الى التطبيع بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية. وذكرت هيئة البث الرسمية "كان" أن إسرائيل تعتقد أنه من أجل الحفاظ على التفوق النوعي للجيش الإسرائيلي، سيتعين على الجيش الإسرائيلي الحصول على منظومات أسلحة متقدمة ومتطورة أكثر من التي يمتلكها حاليا، وذلك بسبب المخاوف من أن الاتفاق مع السعودية سيمس بالتفوق العسكرية لإسرائيل في المنطقة .



وكان الرئيس الأمريكي بايدن صرح نهاية شهر تموز/يوليو أنه لا ينبغي استبعاد امكانية التوصل الى صفقة قريبة مع السعودية، وذلك خلال مشاركته في حدث لجمع الأموال في ولاية مين دون التوسع بالموضوع. وقبل ذلك، نشرت صحيفة "نيويورك تايمز" مقالة للمحلل توماس فريدمان كتب خلالها أن بايدن يدرس دفع اتفاق أمني متبادل بين الولايات المتحدة والسعودية، يتم في إطاره تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل .

وكانت هيئة البث الرسمية نشرت أنه من أجل التوصل الى اختراق في التطبيع مع السعودية، إسرائيل ستضطر الى تنفيذ خطوات حقيقية لصالح السلطة الفلسطينية. هذا التوجه الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين إسرائيل ستضطر القيام به ليس فقط بسبب طلب السعودية، ايضا بسبب الحاجة لـ"تليين" المعارضين في الحزب الديمقراطي لصفقة الأسلحة السعودية-الأمريكية والتحالف الدفاعي في الحزب، جاء ذلك نقلا عن مسؤولين مطلعين على تفاصيل المحادثات .

\* \* \*

### تايمز أوف إسرائيل: سموتريتش يقوم بتجميد ملايين الشواقل المخصصة لتنمية البلدان العربية – تقرير

بحسب التقرير فإن وزير الداخلية موشيه أربيل من حزب "شاس" يحذر وزير المالية من ضرر محتمل لميزانيات السلطات المحلية إذا لم يتم الإفراج عن الأموال - دون جدوى

أفاد تقرير أن وزير المالية بتسلييل سموتريتش قام بتجميد منح مخصصة للسلطات المحلية العربية حتى يتمكن من "إعادة النظر" في ما يجب فعله بالأموال. وبحسب هيئة البث الإسرائيلي "كان"، فإنه لم يتم بعد تحويل مبلغ 200 مليون شيكل (55 مليون دولار) المخصص للتنمية الاقتصادية إلى السلطات المحلية العربية على الرغم من تحذير وزير الداخلية موشيه أربيل من حزب "شاس".

وقال سموتريش لـ "كان" إنه "يعيد النظر" في تحويل الأموال بينما يوازن بين "أولوياته" للتمويل و"آليات الإشراف" المعمول بها. وأضاف أن الحكومة الحالية "ليست ملزمة" بوعدها الائتلافي قدمته وزيرة الداخلية السابقة أييليت شاكيد لرئيس حزب "القائمة العربية الموحدة" منصور عباس. وقال عباس لـ "كان" يوم الأحد إن "ميزانية نتنياهو-سموتريتش تعمق التمييز وتوسع الفجوات في إسرائيل وتتخلى عن المجتمع العربي للمنظمات الإجرامية"، ودعا رئيس الوزراء إلى التدخل.

وكانت المصادقة على الأموال، التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد وتطوير البنية التحتية ومحاربة الجريمة في البلدان العربية، قد تمت في فترة الحكومة السابقة التي ضمت حزب "القائمة العربية الموحدة" إلى جانب أحزاب من اليسار والوسط واليمين التي توحدت في معارضتها لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

ونشرت القناة رسالة يوم الأحد أرسلت إلى سموتريتش من أربيل يدعو فيها الأخير وزير المالية إلى "الإفراج" عن مئات الملايين من الشواقل للسلطات المحلية العربية. وحذر أربيل من أن الإخفاق في القيام بذلك "قد يؤدي إلى ضرر كبير في توازن ميزانيات السلطات المحلية"، كما جاء في الرسالة الموقعة بتاريخ 26 يوليو.



وفقا للتقرير، لم يتم سموتريش بعد بتحرير الأموال بأي شكل من الأشكال، وستظل مع وزارة المالية. وفي الشهر الماضي، أفادت تقارير أن سموتريش يدرس اقتطاع مبلغ 130 مليون شيكل وُعدت به السلطات المحلية العربية من أجل تمويل رواتب طلاب المعاهد الدينية التي تطالب بها الأحزاب الحريدية في الإئتلاف. وأشارت تقارير في وسائل الإعلام العبرية في وقت لاحق إلى أن سموتريش ألغى تلك الخطة

وحذرت منظمة "مبادرات إبراهيم"، التي تدعو إلى المساواة الاجتماعية للمجتمعين اليهودي والعربي، من أن تقليص ميزانية التنمية للوسط العربي لصالح زيادة التمويل لطلاب المعاهد الدينية "سيكون خطأ فادحا سينعكس على زيادة العنف والجريمة في البلدات العربية وسيضر بشكل خطير بمحاولة تقليص الفجوات بين العرب واليهود في إسرائيل".

وبعث حاييم بيباس، رئيس مركز السلطات المحلية، برسالة إلى نتنياهو ناشده فيها "بعدم مد يد العون لهذه الضربة القاتلة..". وقال بيباس في الرسالة: "لا يمكن أنه في هذا الوقت الذي يكون فيه الوضع في المجتمع العربي خطيرا للغاية، تعترم وزارة المالية إجراء خفض جذري في البرنامج لتقليص الفجوات [بين العرب واليهود] والمس بملايين السكان والسلطات العربية بطريقة خطيرة".

\* \* \*

**تايمز أوف إسرائيل: بعد هجوم تل أبيب، المجلس الوزاري الأمني المصغريؤجل الإجراءات لدعم السلطة الفلسطينية - تقرير**

بقلم لازار بيرمان

أفاد تقرير أن المجلس الوزاري الأمني المصغر (الكابينت) لن يصل إلى قرار يوم الأحد بشأن سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى دعم السلطة الفلسطينية في أعقاب هجوم دام نفذه مسلح فلسطيني في تل أبيب في اليوم السابق. وكان من المقرر أن يناقش مجلس كبار الوزراء مجموعة من السياسات التي صاغها مستشار الأمن القومي تساحي هنجي ومنسق أعمال الحكومة في المناطق غسان عليان، حسبما أفادت القناة 12.

وقال مسؤول إسرائيلي للقناة 12: "هذا ليس الجو المناسب لطرح ذلك على طاولة الحكومة"، مضيفا أنه سيكون من الصعب أن تحصل المقترحات على دعم، في إشارة واضحة إلى الهجوم الذي وقع في اليوم السابق والذي قُتل فيه ضابط الأمن في بلدية تل أبيب حين أمير (42 عاما) برصاص مسلح من حركة "الجهاد الإسلامي". "وتعهد المسؤول في الوقت نفسه بأن الإجراءات ستطرح للموافقة عليها في المستقبل القريب، وربما حتى هذا الأسبوع.

وأفادت وسائل إعلام عبرية أخرى، من ضمنها موقع "واللا" والقناة 13، أنه ستتم مناقشة المسألة يوم الأحد لكن لم يتم اتخاذ قرار. ورفض مكتب رئيس الوزراء التعليق على التقرير. وقد يزيد التأخير من التوترات القائمة على علاقات حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بواشنطن.

أبلغ مسؤولون أمريكيون في نهاية الأسبوع نظرائهم الإسرائيليين إن الرئيس الأمريكي جو بايدن يتوقع من إسرائيل المصادقة على الإجراءات لدعم السلطة الفلسطينية، بحسب أخبار القناة 13. وأفادت تقارير أن الولايات المتحدة معنية بشكل خاص برؤية إلغاء قرار لإعادة توجيه عائدات الضرائب التي تجمعها إسرائيل للسلطة الفلسطينية لعائلات ضحايا هجمات إسرائيليين.

في يناير، وقع وزير المالية بتسلييل سموتريتش مرسوما بإعادة توجيه 139 مليون شيكل (39.6 مليون دولار) من عائدات ضرائب السلطة الفلسطينية، كجزء من الإجراءات العقابية ضد الإجراءات القانونية الدولية التي تتخذها السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل.

قامت إسرائيل بمثل هذه الاستقطاعات في الماضي، بعد تشريع عام 2018 بشأن هذه المسألة، لكنها التزمت بهذه السياسة جزئياً فقط، حيث يدرك المسؤولون بشدة أن السلطة الفلسطينية على وشك الانهيار المالي بشكل خطير. كما أن السلطة الفلسطينية تتوق لرؤية المصادقة على الإجراءات الجديدة هذا الأسبوع. وأبلغت السلطة الفلسطينية إسرائيل مؤخراً أنها لن تحضر القمة الأمنية الإقليمية المقبلة إذا رفض مجلس الوزراء الاقتراح، حسبما أفادت هيئة البث الإسرائيلي "كان" يوم الأحد.

اجتمعت إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن ومصر والولايات المتحدة في قمتين مشاهرتين في فبراير ومارس، وتجري مناقشة اجتماع الأطراف مرة أخرى. ومن غير المرجح أن تقدم السلطة الفلسطينية ردا رسمياً على قرار الكابنيت بتأجيل الموافقة على الإجراءات، كما قال كوبي ميخائيل، وهو زميل باحث أقدم في معهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب. وأوضح ميخائيل: "لا يريدون أن يُنظر إليهم على أنهم يركضون وراء العروض الإسرائيلية وأنهم تحت رحمتها. على الأغلب، سوف يعتبرون ذلك تعبيراً آخر عن التطرف الإسرائيلي وتأثير اليمين المتطرف على الحكومة".

في يوليو، صوت الكابنيت لصالح سلسلة من الخطوات لتعزيز السلطة الفلسطينية، بما في ذلك الموافقة على منطقة صناعية جديدة في ترقوميا، بالقرب من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، وهي خطوة دعمها مسؤولون أمريكيون إسرائيليون منذ فترة طويلة، و تمديد ساعات العمل في معبر جسر النبي (الملك حسين) الحدودي مع الأردن. كما ورد أن مجلس الوزراء ناقش إجراءات اقتصادية، بما في ذلك تسهيل مدفوعات ديون السلطة الفلسطينية لإسرائيل، وإعادة التصاريح لمسؤولي السلطة الفلسطينية. وألغت الحكومة التصاريح في يناير رداً على موافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على قرار قدمه الفلسطينيون ويطالب محكمة العدل الدولية بالتدخل في النزاع. وفي الوقت نفسه، ليس من الواضح ما إذا كان هناك تحرك حقيقي لتنفيذ السياسات، أو ما إذا كانت في الغالب صورية.

وجاء القرار في شهر يوليو بعد أسابيع من تعهد نتنياهو بأن إسرائيل ستعمل على تطوير حقل غاز طبيعي لصالح الفلسطينيين قبالة سواحل قطاع غزة، وهو اقتراح يتم طرحه مراراً وتكراراً لأكثر من عقدين. ويُنظر إلى هذه الخطوة على أنها بادرة للفلسطينيين، وإذا تم تنفيذها، فمن المتوقع أن تجلب مليارات الشواقل إلى السلطة الفلسطينية.

وقال ميخائيل، الذي شغل في السابق منصب نائب المدير العام للمكتب الفلسطيني في وزارة الشؤون الاستراتيجية، لـ"تايمز أوف إسرائيل" أنه على الرغم من الضعف الاقتصادي للسلطة الفلسطينية وعدم الثقة المتبادل بحكومة نتنياهو، فإنها ستواصل التعاون مع إسرائيل على الجبهة الأمنية. وأضاف: "ستستمر السلطة الفلسطينية في مواجهة التحدي من قبل حماس والجهد الإسلامي الفلسطيني في الضفة الغربية، وستواصل العمل لكبحها بمساعدة إسرائيل. هذه مصلحة مشتركة عميقة وحيوية للغاية في نظر السلطة الفلسطينية لبقائها."

\* \* \*

### مسؤولان بالاحتياط بالبحرية: "الحكومة قرّرت القيام بانقلاب ونقل إسرائيل إلى نظام ديكتاتوري"

ترجمة: باسل مغربي. موقع عرب 48

قال ضابط بالبحرية إن "الحكومة الحالية في إسرائيل، المنتخبة بالقانون، قرّرت القيام بانقلاب، ونقل إسرائيل إلى نظام ديكتاتوري، حيث تكون سلطة الحكم بيد الحكومة وحدها، دون ضوابط وتوازنات، ودون انتقاد فعّال." وتوقّف اثنان من ضباط الاحتياط الخمسة الذين عملوا كمديرين قتاليين، ونائبين لقائد البحرية الإسرائيلية، "أثناء الطوارئ والقتال"، عن التطوع في قوات الاحتياط، بسبب خطة حكومة بنيامين نتياهو لإضعاف القضاء.

وذكرت صحيفة "هآرتس" في تقرير نشرته عبر موقعها الإلكتروني، الإثنين، أن الضابطين، أبلغا قائد سلاح البحرية، دافيد سالما، بقرارهما، مؤخرا. وشدّد التقرير على أنهما، قد انضما "إلى صفّ طويل من ضباط الاحتياط في مقرّ العمليات، وفي نظام الفحص والتدريب، وفي الأسطول الثالث عشر، الذين أعلنوا إنهاء تطوّعهم"، ضمن قوّة البحرية.

ووفق التقرير، فإن الضابطين، من ضمن الضباط الذين يتمّ استدعاؤهم إلى المقرّ العمليّ للبحرية، "أثناء العمليات، أو الحروب التي تلعب فيها البحرية دورًا مهمًا". وذكر التقرير أنهما يقودان البحرية أثناء غياب قائدها، لحضور الاجتماعات، أو في الرحلات العاجلة، أو في المناقشات المغلقة، بما يشمل اتخاذ قرارات عملياتية. وأوضح أن عدم وجودهما ضمن صفوف البحرية الإسرائيلية؛ يجعل من الصعب توفير المعايير اللازمة للتدريب للمناصب المختلفة، وكذلك في اختيار المرشّحين، لأنهما اللذان يقومان باختيار المرشّحين لعدة برامج تدريبية عملية هامة، كالعواصات، والسفن الحربيّة.

وأشار التقرير إلى أن مقرّ العمليات، وفرع التدريب في البحرية، يعتمدان على جنود الاحتياط، وقد يؤدي استمرار غياب جنود الاحتياط الذين أعلنوا انتهاء امتثالهم للخدمة مؤخرا، أو انضمام آخرين إلى ذلك؛ إلى إلحاق ضرر كبير بكفاءة البحرية.

### الحكومة تجرّ إسرائيل إلى نظام "مشابه لنظام بوتين"

وفي الرسالة التي أبلغ فيه احد الضابطين، قائده، بوقف امتثاله للخدمة، قال: "قيمي لا تسمح لي بالخدمة في جيش للديكتاتورية." وأضاف أن "التدهور الأخلاقي والقيمي أمر لا مفر منه (بسبب خطة إضعاف القضاء). لا تسمح لي بقيمي بالوقوف مكتوف الأيدي، وأمل أن يكون الأمر على ما يُرام". وذكر أن "شعب إسرائيل دفع بالفعل ثمننا باهظا... عندما تأخّر في إدراك المخاطر التي يتعرّض لها، من داخل البيت وخارجه."

وقال الضابط الآخر في رسالته، إن "الحكومة الحالية في إسرائيل، المنتخبة بالقانون، قرّرت القيام بانقلاب، ونقل إسرائيل إلى نظام ديكتاتوري، حيث تكون سلطة الحكم بيد الحكومة وحدها، دون ضوابط وتوازنات، ودون انتقاد فعّال." وأضاف أن "المسار الواضح للغاية الذي أعلنت عنه الحكومة، سيجرّ البلاد بسرعة إلى نظام مشابه لنظام روسيا (الرئيس، فلاديمير بوتين أو تركيا (الرئيس، رجب طيب) إردوغان."

### إضراب عامّ محتمل في حال رفض حكومة نتنياهو لقرارات العليا

وشرعت منظمات عديدة في إسرائيل، بالتحضير إلى خوض إضراب عامّ، في حال قرّرت الحكومة، عدم الانصياع لأي قرار يصدر عن المحكمة الإسرائيلية العليا، بشأن إضعاف القضاء، بحسب ما أفاد موقع "واينت" الإخباري الإلكتروني. وأعلنت منظمة "المعاطف البيضاء"، وهم الأطباء الذين يتظاهرون ضدّ إضعاف القضاء، الإثنين، الإضراب، في حالة لم تلتزم الحكومة بالقانون، وبقرارات العليا، المتعلّقه بإضعاف القضاء. وقالت: "علينا عدم الامتنال للعمل، حتى تعود الحكومة إلى احترام الأحكام." وبحسب المنظمة، فإن "المسؤولية عن الاضطرابات (المحتملة) في النظام الصحيّ، ستقع بالكامل على عاتق رئيس الحكومة، ووزرائه."

وأضاف الأطباء أن "حكومةً لا تلتزم بالقانون وبالمحكمة العليا؛ تنتهك العقد الأساسي بينها وبين المواطنين؛ لذلك من الواضح، أنه إذا تعمد رئيس الحكومة ووزراؤه عدم الانصياع لحُكم المحكمة، أو إعطاء تعليمات للموظفين العموميين، تتعارض مع الحُكم، فإنهم يقودون حكومة إجرامية وديكتاتورية فقدت شرعيّتها."

\* \* \*